MEDAD مـــداد
المركز الدولي للأبحاث والدراسات
International Center For Research & Studies

أكتوبر ٢٠٢٣م – ربيع ثاني ١٤٤٥هـ

أضـــواء مـــداد

نشرة علمية شهرية تسلط الضوء على أبحاث ودراسات وفعاليات المجال الخيري يصدرها المركز الدولي للأبحاث والدراسات – مداد

المجلد (3)

10

في هذا العدد

أولاً: القراءات العلمية للكتب ٤

- عودة العمل الخيري إلى لوحة الرسم: تشكيل أجندة المستقبل ٥
- العمل الخيري البراغماتي :شرح العمل الخيري الآسيوي ١٢

ثانياً: ملخصات الأوراق العلمية: ١٨

- تطبيق ٣D SCALE لتقييم الابتكار الاجتماعي التحويلي ١٩
- بحث مقارن حول المنظمات والقطاعات غير الربحية: النظر إلى الوراء والتطلع إلى الأمام ١٩
- الوعود والتحديات المتعلقة بمعالجة الذكاء الاصطناعي مع حقوق الإنسان ٢٠
- ديناميكيات الشراكة التي تدعم الابتكار الاجتماعي من قبل المنظمات غير الربحية ٢٠

ثالثاً: تعريفات الكتب الحديثة ٢٢

- نقرة واحدة للعطاء: إثبات المستقبل الخاص بك لجمع التبرعات ٢٣
- جمع التبرعات والتسويق غير الربحي: نظرة بحثية عامة ٢٣
- إدارة جمع التبرعات في عالم المتاحف المتغير ٢٤
- ترميز شفرة جمع التبرعات ٢٤

رابعاً: تعريفات بكتب في المجال غير الربحي. ٢٦

- من الألف إلى الياء لجمع التبرعات الرقمية للمنظمات غير الربحية ٢٧
- الدليل الحكيم للفوز بالمنح كيفية العثور على الممولين وكتابة المقترحات الفائزة ٢٧
- العطاء الآن تسريع وتيرة حقوق الإنسان للجميع ٢٨
- ريادة الأعمال الاجتماعية في القرن ٢١ : الابتكار عبر القطاعات غير الربحية والخاصة والعامة ٢٨

أولاً: القراءات العلمية للكتب

القراءة الأولى:

عودة العمل الخيري إلى لوحة الرسم: تشكيل أجندة المستقبل

Philanthropy Back to the Drawing Board: Shaping a Future Agenda

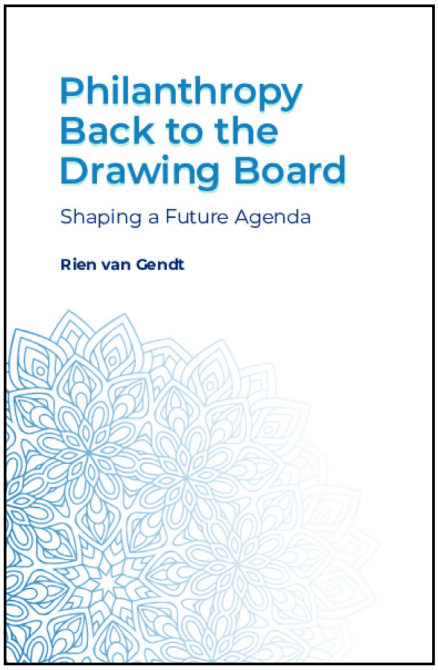

تأليف

رين فان خندت

Rien van Gendt

الناشر

الرابطة الخيرية الأوربية

Philanthropy Europe Association

تاريخ النشر

٢٠١٧

تقديم:

ينطلق «رين فان خندت» - مؤلف هذا الكتاب – من اعتقاده بأنه ينبغي على جميع شعوب العالم إعادة النظر في اتجاهها ودورها في العالم الجديد، بما في ذلك العمل الخيري، حيث إن دروس الماضي لم تعد كافية لتوفير الإجابات اللازمة لتحديات اليوم بسبب الحروب وتنامي التفاوتات الاجتماعية والديموغرافية والإقليمية؛ ومخاطر التغير المناخي المتسارعة وغير ذلك. ففي هذا السياق الصعب، لا يمكن حماية المستقبل إلا ببذل جهود خلاقة تتناسب مع التحديات التي تهدده. ويركز المؤلف في تطبيقاته على السياق الأوروبي ويناقش الافتقار إلى العمل الخيري ذي الغرض الحقيقي، ويشير إلى أن أوروبا، وعلى الرغم من أنها قد تمكنت من بناء مؤسسات وبنية تحتية قوية مثل الاتحاد الأوروبي، إلا أن العمل الخيري فيها يظل منطقة ما زالت في حاجة إلى إطلاق العنان لإمكاناتها واستكشاف أشكال جديدة من الاستثمارات والشراكات من أجل الصالح العام وتقديم نماذج مبتكرة للحوكمة والتمويل لتحقيق تأثير أكبر . ويتطلب ذلك ضرورة غوص مؤسسات القطاع الخيري في مجموعة من التساؤلات من بينها حجم القيمة المضافة للعمل الخيري، ولماذا يكون المال الخاص للصالح العام في بعض الأحيان أفضل من المزيد من المال العام (أي الضرائب) للصالح العام، وإلى أي مدى تعترف المؤسسات بخبرة المستفيدين من المنح وتعتبرهم شركاء بدلا من مجرد مستفيدين، وما هي الطرق والوسائل التي تمكن المؤسسات من دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية والحوكمة في إدارة أوقافها أو احتياطاتها .

ومن بين التساؤلات التي يرى المؤلف ضرورة غوص مؤسسات القطاع الخيري فيها التساؤل عما إذا كان من اللازم على المؤسسات أن تكون أكثر استعدادا لتقديم أموال غير مقيدة للمستفيدين من المنح، وكيف تحقق المؤسسات توازنا بين التمويل القصير الأجل والطويل الأجل للمبادرات، ولماذا لا يزال التمويل طويل الأجل استثناء، ولماذا تساهم المؤسسات في عالم تغمره مشاريع مثيرة للاهتمام ولكنها محدودة وقائمة بذاتها لا تؤدي في معظم الأحيان إلى تغيير منهجي أو ليس لها تأثير استراتيجي.

كذلك يرى المؤلف ضرورة مراجعة الطرق التي يقاس بها نجاح المؤسسات بدلا من التركيز على الأهداف النهائية (مثل عدد الطلاب أو النساء المتأثرات ، أو القروض الصغيرة المقدمة ، وما إلى ذلك)، وأن تركز المؤسسات أكثر على ما يمكن أن تؤثر عليه بطريقة أكثر مباشرة ، مثل جعل المنظمات الشريكة أكثر رشاقة ومرونة.

كما يطرح المؤلف تساؤلات أخرى يرى ضرورة أن تتمعن المؤسسات فيها قبل الشروع في بناء أجندة المستقبل مثل إمكانية أن تفكر المؤسسات في زيادة الإنفاق في أوقات الحاجة والسماح بانخفاض مستوى الأصول للمضي قدما في تحقيق أهدافها، وأهمية الشراكة، ومتى يكون من الأفضل التركيز عليها، ومتى يكون من الأفضل التركيز على العمل الفردي.

أهداف الكتاب والجمهور المستهدف:

بناء على هذه الخلفية ، يوضح المؤلف أن الغرض من هذا الكتاب هو تقديم جدول أعمال مستنير للمناقشات التي يجب أن تجري في عالم العمل الخيري وليس مجرد سرد مجموعة من الأسئلة مع قائمة شاملة من الإجابات، ولكنه يود أن يلهم المنظمات الخيرية من خلال تقديم مجموعة مختارة من الاستجابات الممكنة للتحديات التي تواجهها. وفي بعض الأحيان يقدم رأيه الخاص حول بعض المعضلات الخيرية، ولا يتوقع أن يتفق معه الآخرون بل أن ينخرطوا في التفكير الناقد وأن يكونوا مبدعين في التعامل مع التحديات والأسئلة.

كما يهدف الكتاب إلى المساهمة في المناقشات داخل وبين المؤسسات الخيرية لدراسة مستقبلها. ويرى أنه وبما أن المؤسسات لا يمكن أن تكتفي بتنظيف المشاكل والتحديات لمرة واحدة ثم تجلس حتى تنشأ الأزمة التالية، فيجب أن يصبح التأمل الذاتي والاستبطان عمليات أكثر استمرارية. وهذا لا يعني بالضرورة أن هناك «تدقيق» سنوي. ولكن من المهم إعادة المؤسسات للنظر بانتظام في مستقبلها بعيون جديدة. ويرى أنه إذا أراد العمل الخيري الاستجابة للتطورات الأساسية والمساهمة في حل المشاكل الأوسع في المجتمع، فعليه أن يدرس دوره والاستراتيجيات والأدوات التي يمكنه استخدامها.

يقول محمد يونس، الحائز على جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٠٦، مؤلف كتاب «المصرفي للفقراء»:

«لا تكمن ريادة الأعمال والتفكير المغامر في وادي السيليكون فحسب؛ بل يمكن العثور عليهما في القطاع غير الربحي، وهما يغيران النسيج الاجتماعي للأمم والثقافات حول العالم».

كما يسعى الكتاب لإجراء مناقشة جادة، وتوفير جدول أعمال جيد لها، مع التركيز على العمل الخيري المؤسسي، أي العمل الخيري الذي تمارسه المنظمات بدلا من المواطنين الأفراد. جوهر هذا العمل الخيري هو أن الموارد الخاصة، المالية وغير المالية، والتي تستخدم على أساس طوعي لخدمة الصالح العام. ويرى أن القيام بذلك بطريقة صادقة وفعالة هو الأساس لترخيص العمل الخيري لحقه في الوجود. ويمكن أن يتخذ استخدام الأموال الخاصة شكل تبرعات وأشكال مختلفة من الاستثمار الاجتماعي، ويتم تحويل الأموال الخاصة إلى المستفيدين من المنح من قبل كل من المؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية العامة، التي يشير إليها معا باسم «المؤسسات» وهي تشكل نصيب الأسد من العمل الخيري المؤسسي.

ويستهدف الكتاب في المقام الأول المجالس التنفيذية والمجالس الإشرافية وإدارة المؤسسات، وخاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تجد نفسها على منحنى التعلم. وتعتبر المجالس ذات أهمية كبيرة في هذا السياق لأنها تتحمل مسؤولية ائتمانية عن العديد من الموضوعات التي تشكل ملامح العمل الخيري، بالإضافة إلى الالتزامات القانونية المتعلقة بالمؤسسات التي تخدمها. وعلى الرغم من أن المجالس التنفيذية والمجالس الإشرافية والإدارة هي جمهوره الأساسي، إلا أن هذا الكتاب له أهمية في مجالات أوسع بكثير، حيث يمكن استخدامه من قبل الأفراد والعائلات والشركات الذين يرغبون في اتخاذ خطواتهم الأولى في عالم العمل الخيري، وقد يفكرون في إنشاء مؤسستهم الخاصة أو صندوق ينصح به المانحون، والمنظمات المرتبطة بعالم المؤسسة، مثل الجمعيات الخيرية والمكاتب العائلية، ومنظمات النفع العام المستفيدة من المؤسسات، والمنظمات التي لها علاقة خدمة مع المؤسسات، مثل البنوك ومديري الثروات ومخططي العقارات ومراجعي الحسابات وغيرهم من المستشارين. كما يمكن استخدام الكتاب من قبل السياسيين وصانعي السياسات الذين يرغبون في تحسين فهمهم للعمل الخيري المؤسسي، والمهتمين بالشراكات بين القطاعين العام والخاص، ورواد الأعمال والشركات المشاركة في سياسات الرعاية والتبرعات والمسؤولية الاجتماعية للشركات الذين يرغبون في جعل مشاركتهم الاجتماعية أكثر تركيزا وفعالية، إضافة إلى الصحفيين ووسائل الإعلام الذين يرغبون في التعرف على عالم العمل الخيري المعقد وغير المتجانس.

الإطار المفاهيمي لجدول الأعمال المقبل

يناقش الكتاب في جزئه الثاني جدول أعمال مستقبلي للعمل الخيري، ويتضمن سلسلة من الموضوعات التي يمكن أن تؤدي إلى التفكير الداخلي واتخاذ القرارات من قبل المؤسسات الفردية. ويضم هذا الجزء موضوعات متنوعة مجمعة في سبعة مواضيع مرتبطة منطقيا ببعضها البعض، تبدأ بأسئلة الشرعية والقيمة المضافة وتنتهي بأنظمة التشغيل والأنماط وتناقش المواضيع التالية:

- الشرعية والقيمة المضافة
- العلاقة مع الجهات المستفيدة من المنح والمجتمع المحلي
- الشراكة مقابل العمل المنفرد
- إدماج مواضيع السياسات الفنية الجديدة
- العمل الخيري الفعال والإنفاق
- الاستثمارات وعلاقتها بالإنفاق
- أنظمة التشغيل والأنماط وأهمية النفقات العامة والحوكمة.

ويتضمن هذا الجزء فقرات بعنوان: «التركيز على»، تركز على بعض الموضوعات التي يمكن أن تتأثر بدرجة أقل على مستوى المؤسسات الفردية، ولكنها مثيرة للاهتمام وذات صلة بالسياق الذي تعمل فيه المؤسسات، وخاصة المؤسسات الأوروبية. وتتضمن هذه الموضوعات:

- العلاقة بين العمل الخيري وبحوث العمل الخيري
- الامتثال مقابل الأداء
- العمل الخيري الأوروبي

ويشير المؤلف إلى أن البعد المركزي في الإطار المفاهيمي الذي يستخدمه هو السعي لتحقيق الصالح العام، باعتباره الهدف المعياري الذي يربط الجميع بالعمل الخيري. ويمكن اعتباره العامل المشترك في التصدي للتحديات والمشاكل الهامة في هذا العصر. وتؤدي المؤسسات، التي هي في صميم المجتمع المدني، دورا هاما بشكل خاص في إدارة الصالح العام، باعتبار أن السعي لتحقيق الصالح العام هو مبدأ أساسي في الجهود المبذولة لإيجاد حلول

لمجموعة من المشاكل الحديثة المترابطة، بما في ذلك تراجع الحكم الديمقراطي، وتغير المناخ المحفز ، وتآكل وسائل الإعلام المدنية، وحوكمة المجال الرقمي وعدم المساواة في الدخل.

المشهد المتغير للعمل الخيري:

يؤكد المؤلف على أنه من المهم أن نكون واضحين بشأن مشهد العمل الخيري الذي هو موضوع هذا الكتاب وحول الديناميكيات التي تميز هذا المشهد. فالعمل الخيري المؤسسي لا يعمل كقطاع واحد متماسك، فهو مجموعة متنوعة من المبادرات والمشاريع والنهج والمنظمات تتراوح من صغيرة إلى كبيرة الحجم ، ومن أقل مهنية إلى عالية المهنية، وكل منظمة لها تاريخها الفريد وشرعيتها ومواردها ونفوذها. ولا عجب أن أولئك الذين هم خارج القطاع، مثل وسائل الإعلام والجمهور وحتى المسؤولين الحكوميين يكافحون لفهم «العمل الخيري»، خاصة وأن بوتقة الانصهار هذه للمبادرات الاجتماعية ديناميكية للغاية وأن المشهد الخيري يتغير باستمرار.

وكما تمت الإشارة إليه سابقا، ينصب تركيز هذا الكتاب على العمل الخيري المؤسسي، وبشكل أكثر تحديدا، على المؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية العامة. ولا يشمل تناول الكتاب جميع المؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية العامة ، ولكن فقط تلك المنظمات التي تتميز بتحويل الموارد الخاصة إلى المستفيدين النهائيين - المستفيدين - في المقام الأول في شكل تبرعات و / أو استثمارات اجتماعية. لذلك يستثني المنظمات الخاصة التي تدير فقط مؤسسات تنفذ أنشطتها الخاصة ، دون تحويلات مالية إلى أطراف أخرى.

ويشرح الكتاب السمة الأساسية للعمل الخيري المتمثلة في استخدام الموارد الخاصة (السلع والوقت والحقوق والخبرة ، ولكن بشكل خاص المال) بشكل مستقل وطوعي لتحقيق الصالح العام. ويضيف بعض الخصائص الثانوية الأخرى التي تتضمن ما يلي:

- يمكن للمؤسسات أن تستخدم مواردها الخاصة بشكل استراتيجي مع وضع منظور طويل الأجل في الاعتبار.
- يمكن استخدام الموارد الخاصة بطريقة تسمح بالمخاطرة: يمكن للمؤسسات أن تلعب دور «البطاقة البديلة» وتشجع الابتكار.
- يمكن للمؤسسات أن تنظر إلى ما وراء حدود التخصصات والقطاعات وأن تتخذ نهجا شاملا عند صياغة استراتيجياتها وحلولها (على عكس الحكومات ، التي غالبا ما تكون محاصرة في صوامع تنظيمية ، مثل الوزارات).
- يمكن للمؤسسات توفير المال بسرعة وبطريقة غير مقيدة ، على عكس الحكومات.

وللوهلة الأولى ، يبدو أن المؤسسات الخاصة تظهر هذه الخصائص أكثر من الجمعيات الخيرية العامة. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن المؤسسات الخاصة لديها مصدر دخل هيكلي وأكثر استقرارا، في حين تعتمد الجمعيات الخيرية العامة على دوافع العطاء الخيري للجمهور. ومن المفترض أن هذا الأخير يؤدي إلى توجه قصير الأجل للجمعيات الخيرية العامة مع التركيز على تحقيق نتائج ملموسة.

ويرى المؤلف أن المعاملات الخيرية تستند دائما إلى علاقة ثقة: إذا تم تقديم تبرع بناء على اقتراح من المؤسسة التي نطلب المنح، فإن العمل الخيري لا يرسل فاتورة ضريبة القيمة المضافة إلى المانح. وفي المقابل، لا يمكن للمانح أن يطالب المتلقي بأداء واجب الإنفاذ. لا توجد علاقة اقتصادية، ولكن هناك معاملة بالمثل: كلا الطرفين (المانح والممنوح) يعطي شيئا ويتلقى شيئا في المقابل. ويتم إبرام اتفاقيات حول هذه المعاملة بالمثل، والتي يتم تسجيلها عادة في خطاب منحة. كذلك تلتزم المؤسسة بتحويل الأموال ، ويلتزم المستفيد من المنح ما يفيد بالاستلام، كتقرير مالي أو تقرير موضوعي عن النتائج. وعلى الرغم من أن هذه الاتفاقيات عادة ما تكون مسجلة في خطاب المنحة، إلا أن هناك دائما عنصر الثقة المتبادلة الذي تستند إليه الاتفاقية.

المؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية العامة

تعد المؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية العامة النموذجين الرئيسيين للعمل الخيري المؤسسي. المؤسسات الخاصة لديها رأس مالها الخاص، والذي يتم استثماره، وتستخدم العائدات للأعمال الخيرية. وهناك طريقة لزيادة توصيف المؤسسات الخاصة وهي أن لديها مصدرا هيكليا للدخل لا يتم تحصيله من الجمهور. ويمكن أن يكون هذا المصدر الهيكلي هو العوائد على رأس مالها الخاص، أو المساهمات الهيكلية من الشركة، أو المساهمات من اليانصيب. كما قد تكون المؤسسة مالكة لشركة لأنها تمتلك كل أو معظم أسهمها وبالتالي يحق لها الحصول على الأرباح

ولا تحتاج أي من هذه المؤسسات إلى جمع الأموال من الجمهور، وفي بعض الحالات، يحظر ذلك بموجب القوانين. ويتم إنشاء المؤسسات الخاصة لأن الأفراد / الشركات على استعداد لوضع جزء من ثروتهم أو أرباحهم خارج سيطرتهم في مؤسسة مستقلة. وتتخذ المؤسسات الخاصة أشكالا عديدة، بما في ذلك المؤسسات العائلية، حيث تشكل هذه الأنواع من المؤسسات عالم المؤسسات الخيرية الخاصة.

وعلى عكس المؤسسات الخاصة ، تعتمد الجمعيات الخيرية العامة على الجمهور لتوليد دخلها. قد يؤدي جمع التبرعات من الجمهور إلى وضع مختلف للجمعيات الخيرية العامة فيما يتعلق بتخصيص أموالها الخيرية، وفرضية هذه الملاحظة هي أن المؤسسات الخاصة لديها المزيد من الفرص لدعم المبادرات عالية المخاطر وتحديد أهداف طويلة الأجل. ومن ناحية أخرى، يجب أن تكون المؤسسة الخيرية العامة مسؤولة (وتشعر بالمساءلة) أمام الجهات المانحة، التي يفترض أنها لن تقدر استخدام أموالها في مبادرات عالية المخاطر قد تفشل. ومن المفترض أن تشعر الجمعيات الخيرية العامة أيضا بالحاجة إلى إظهار نجاح سريع. ومع ذلك، فإن الانقسام بين المؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية العامة ليس واضحا كما يبدو للوهلة الأولى، وهناك مؤسسات خاصة تستجيب للاحتياجات المحلية الحالية والعاجلة، في حين تشارك الجمعيات الخيرية العامة في مبادرات طويلة الأجل موجهة نحو الاستثمار. وقد تكون ميزة المؤسسات الخيرية العامة على المؤسسات الخاصة هي أنها تجمع الأموال من الجمهور ، ولديها نظرة ثاقبة لما يحدث في المجتمع والأولويات التي ينظر إليها.

وفي الوقت نفسه، نرى المؤسسات الخاصة التي كانت تعمل في السابق فقط بإيرادات من هباتها الخاصة مفتوحة لتلقي التمويل الحكومي، فضلا عن الأموال من الجمهور أو المفوضية الأوروبية أو المنظمات المتعددة الأطراف. في بعض الأحيان يتم دمج هذا التمويل الخاص والعام على مستوى المشروع ، مما يؤدي إلى عدم مرور المال العام عبر دفاتر المؤسسة، وفي بعض الأحيان يذهب التمويل العام من خلال ميزانية المؤسسة إلى الجهات المانحة والأنشطة التشغيلية.

ويرى المؤلف أن المزج بين المال الخاص والعام، والتطور الديناميكي للعمل الخيري، يجب أن ينظر إليه على أنه شيء إيجابي،

حيث إنه يؤكد التحدي الذي يواجه عالم المؤسسات بشكل عام لتحويل نفسه باستمرار والبحث عن الأشكال التنظيمية والمالية والاستراتيجية التي تسمح له على أفضل وجه بمعالجة المشكلات في المجتمع التي يريد المساعدة في حلها. من ناحية أخرى، يمكن أيضا اعتبار هذا التطور الدينامي والتعقيد نفسه «غموضا» يمكن أن يؤدي إلى سوء الفهم وحتى عدم الثقة. لذا يجب مواجهة النقد غير المبرر وأخذ النقد المبرر على محمل الجد. وهذا هو السبب في أن شرعية العمل الخيري هي البند الأول من جدول الأعمال للمستقبل.

أهمية البنية التحتية للعمل الخيري

يشير الباحث إلى أنه لاحظ في السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بين المؤسسات بالمشاركة مع شبكات التمويل والجمعيات الخيرية وغيرها من منظمات البنية التحتية أو أن تصبح أعضاء فيها، وأنه من المهم بالنسبة للجمعيات الخيرية أن يكون لديها أكبر عدد ممكن من الأعضاء، حيث يعزز ذلك الأساس المالي لهذه الجمعيات، وهو أمر ضروري لتقديم خدمات فعالة لأعضائها. كما أنه مهم لسلطتهم التمثيلية بالتشاور مع صانعي السياسات والحكومة والسلطات الضريبية. فإذا استطاعت الجمعية أن تثبت أنها تتحدث نيابة عن جزء كبير من عالم المؤسسة، فمن الواضح أن ذلك يعزز موقفها التفاوضي.

وغالبا ما يكون التحدي المتمثل في تجنيد الأعضاء معقدا بالنسبة لجمعية خيرية، حيث تعتقد بعض المؤسسات الخاصة أحيانا أنها قد استثمرت أموالها في مؤسسة، وهي تعرف ما نريد، ولا نعتمد على الجمهور ونريد أقل قدر ممكن من التدخل من أي شخص. وعلى هذه الخلفية، تزن المؤسسات التي لم تصبح بعد أعضاء في رابطة وطنية تكاليف العضوية مقابل الخدمات المقدمة: حفز الجودة والفعالية في القطاع؛ والمساواة بين الجنسين، وتوفير منصة لتبادل المعرفة؛ وتمثيل المصالح. ثم تدور الأسئلة التي تطرحها هذه المؤسسات على نفسها حول حجج مثل، حجم القيمة المضافة للجمعية بالنسبة لها كمؤسسة ، وما إذا كانت هذه التكاليف الإدارية تأتي على حساب إنفاقها الخيري.

ويتساءل المؤلف عن كيفية إقناع المؤسسات بأنها يجب أن تكون جزءا من البنية التحتية التي تنتمي إليها بالفعل، ويقدم عدة إجابات من بينها ضرورة الاستمرار في التأكيد على القيمة المضافة للجمعيات بالنسبة للمؤسسات الفردية وإثباتها؛ وضرورة أن يكون هناك تعديل في التفكير بشأن التكاليف الإدارية للمؤسسات إذا أرادت مؤسسة ما العمل بفعالية، حيث يجب تكبد التكاليف اللازمة، بما في ذلك تكاليف البنية التحتية للأعمال الخيرية؛ وضرورة أن تشعر المؤسسات بأن من الواجب الأخلاقي أن تصبح أعضاء في منظمات تسهم في البيئة الضريبية والقانونية التمكينية التي تنتمي إليها والتي تستفيد منها.

وبينما يهتم هذا الكتاب بالعلاقة بين العمل الخيري والحكومة، وبين العمل الخيري وقطاع الأعمال، فإنه يتناول أيضا وبنفس القدر من الاهتمام العلاقة بين العمل الخيري وبحوث العمل الخيري. ويوضح أن الكثير من المبادرات الجادة التي تهتم ببحوث العمل الخيري مثل أعمال شبكة الأبحاث الأوروبية حول العمل الخيري قد برزت في السنوات الأخيرة ، انطلاقاً من الإيمان بأن البحث الأكاديمي حول العمل الخيري يمكن أن يساعد بشكل أكبر في تحديد ملامح قطاع العمل الخيري الأوروبي وإضفاء الطابع المهني عليه، وزيادة تأثيره وتعزيز شرعيته، والحاجة إلى أن يولي العمل البحثي الأكاديمي اهتماما لآثاره العملية، مع أهمية أن يصمم الباحثون مشاريع بحثية صارمة وذات صلة بممارسي العمل الخيري وبجودة أكاديمية عالية.

ويشير الباحث إلى العديد من التساؤلات البحثية المهمة في مجال العمل الخيري في أوروبا مثل التساؤلات حول مصادر الأموال الخيرية وحجم المؤسسات، وشفافية القطاع ، فضلا عن القضية الأوسع المتمثلة في الشرعية وترخيص تشغيل المؤسسات. وتتطلب مسألة الشرعية مزيدا من البحث لاستكشاف الأسئلة المتعلقة بالمزايا التنافسية للأموال الخاصة من أجل الصالح العام، وما هي القيمة المضافة للعمل الخيري. وبالإضافة إلى مسألة الشرعية، هناك أسئلة أخرى تتعلق بحل مشكلات القطاع مع الاهتمام بتحديد الأسباب الجذرية للمشاكل قبل الشروع في سياساتها الخاصة بتقديم المنح والاستثمارات الاجتماعية. وتتطلب الحاجة والرغبة في اتباع نهج شامل للمشاكل التي تريد المؤسسات معالجتها إجراء الأبحاث متعددة التخصصات، كما تتطلب المسائل المتعلقة بتقييم الأثر أيضا مزيدا من البحث، والاضطرابات مثل جائحة كورونا وحرب أوكرانيا، عودة المؤسسات إلى لوحة الرسم للتأمل الذاتي الذي يمكن إثراؤه من خلال البحث المناسب. باختصار ، يتطلب العمل الخيري في العصر الحالي بنية تحتية بحثية لتعزيز التفكير الناقد، ودعم الاتجاهات الجديدة، واعتماد التحليل الموضوعي والمساهمة في الحكم الجيد.

للتقريب بين العمل الخيري والبحث العلمي يفترض الباحث توفر عقلية معينة على كلا الجانبين. فبالنسبة للعمل الخيري، يجب أن يكون هناك فضول صحي حول الأسباب الجذرية وفعاليتها وتأثيرها، بالإضافة إلى الاهتمام بتعزيز حكمها. أما بالنسبة للبحث العلمي، فيجب أن يكون هناك اهتمام حقيقي بفهم المشكلات الحقيقية للممارسة اليومية للمؤسسة الخيرية. ومن التوصيات المهمة للمؤسسات ألا تهتم فقط بالبحث العلمي الذي يعالج أسئلتها الملحة بشكل مباشر: بل من المهم بنفس القدر أن تساهم في إجراء البحوث لجميع القضايا وليس تلك التي تتعلق بها فحسب. ويقدم الباحث الأمثلة على ذلك مثل البحث المتعلق بالاقتصاد السلوكي (دراسة آثار العوامل النفسية والمعرفية والعاطفية والثقافية والاجتماعية على قرارات الأفراد والمنظمات) والتعامل الناقد مع المشكلات دون تردد، وهو شرط مهم لمواجهة عدم الثقة في العمل الخيري في المجتمع.

مفارقة العمل الخيري:

يرى المؤلف أن دور العمل الخيري قد أصبح أكثر أهمية من ذي قبل، وأن مؤسساته قد أصبحت أكثر وضوحا مع نموها في الحجم والعدد، وصار لديها الطموح للعب دور مهم، وهي تقدم نفسها على هذا النحو وتحدد بشكل متزايد جدول أعمال القضايا التي يتعين عليها معالجتها. كما ازداد الاهتمام بالعمل الخيري من قبل الجمهور ووسائل الإعلام والسياسة بقوة في العقدين الماضيين. وتكمن المفارقة في أنه ومع ازدياد أهمية دور العمل الخيري في المجتمع ، يتزايد أيضا انتقاده وتدني الثقة به، ومما يستوجب على المؤسسات أخذ هذا الافتقار إلى الثقة على محمل الجد.

كذلك يشير المؤلف إلى زيادة التشكيك في مصداقية العمل الخيري في أوروبا ، ووضع الثقة فيه على المحك. ويأتي هذه النقد من المواطنين ووسائل الإعلام والسياسة، وبشكل متزايد من بعض أركان قطاع العمل الخيري نفسه. فهناك شكوك حول فعالية البرامج التأسيسية وانتقادها، وهناك أسئلة حول أصل الثروة المتراكمة والخيارات المتخذة فيما يتعلق برسالة المؤسسة، ولماذا يكسب فاعلو الخير المال أولا بطريقة لا تراعي بشكل كاف المصالح المجتمعية الأوسع ثم يقدمون وجها مختلفا واعيا اجتماعيا من خلال العمل الخيري. كما ينظر إلى الافتقار إلى الشفافية من المؤسسات على أنه إشكالية، وتثار أسئلة حول التكاليف الإدارية والنفقات العامة، وتكتيكات جمع الأموال والرواتب المدفوعة لقيادة الجمعيات الخيرية العامة.

ويشير المؤلف إلى أن العمل الخيري يمكن أن يعمل بفعالية وإبداع ومهارة في أوقات الأزمات. وغالبا ما تكون الحكومات محاصرة في الهياكل والإجراءات البيروقراطية، وتعمل في صوامع الوزارات الفردية، في حين يمكن للمؤسسات استخدام حريتها النسبية للمناورة بسرعة ومهارة. ويمكن أن يكون العمل الخيري أيضا شوكة في جانب الحكومة وبالتالي يمارس قوة تصحيحية مهمة، ويعطي مثالاً على ذلك بمؤسسة برنارد فان لير (هولندا ، التي طبقت في الماضي التقاضي الاستراتيجي ومكنت كلية كينيدي للإدارة الحكومية ولجنة الإسكان العام في بوسطن من محاسبة مدينة بوسطن بنجاح على إهمال مجمعات الإسكان العام حيث أرادت المؤسسة إنشاء مرافق للطفولة المبكرة.

ويرى المؤلف أن العمل الخيري يزدهر بشكل أفضل عندما يتمكن من أداء مهمته جنبا إلى جنب مع حكومة تعمل بشكل جيد وكافية، ويمكن للحكومة والعمل الخيري تعزيز بعضهما البعض. فالعمل الخيري مهم لحكومة تريد حماية الطابع الديمقراطي والتعددي للمجتمع والدفاع عنه. كما يرى أنه من المهم أن ينظر إلى العمل الخيري على أنه مطلب للأنظمة الديمقراطية ، مما يكسبه قيمة مضافة واضحة مع الحاجة إلى النقد الذاتي. كما ينبغي أن تجبر المؤسسات على التفكير في دورها في المجتمع وفي فعاليتها، وأن تفكر في التطورات والاتجاهات للمساهمة بشكل أفضل في المشاكل الحالية والمستقبلية.

خاتمة:

يأتي هذا الكتاب ليحث المؤسسات على التفكير في سبب وكيفية قيامها أيضا بتوليد الجهود الأكثر إبداعا بما يتناسب مع تحديات هذا العصر، ويطلب من العمل الخيري أن يقيم بشكل ناقد وانعكاسي كيف يمكن أن يرقى على أفضل وجه إلى مستوى الوعد الذي يقطعه - والمسؤولية التي يتحملها - لاستثمار الموارد الخاصة من أجل الصالح العام. ويبرز هذا الكتاب كدعوة مستنيرة للتفكير والتحدي وإعادة التفكير وإعادة تنظيم العمل الخيري الذي يكون منطقيا ويحدث فرقا.

ويطرح الكتاب العديد من الأسئلة المتنوعة مثل استثمارات المحافظ المتوافقة مع الرسالة ، وما إذا كان يجب أن توجد المؤسسات إلى الأبد، وما إذا كان الجديد هو الأفضل دائما. كما يتناول ميزات وتحديات وفرص التعاون الخيري الأوروبي. سيتعلم العاملون في القطاع الخيري بصورة مباشرة أو غير مباشرة - سواء كان ذلك في الحكومة أو الأعمال التجارية أو الأوساط الأكاديمية أو المجتمع المدني - الكثير من هذا الكتاب الذي يلقي الضوء على الأسئلة التي لا تزال غامضة في كثير من الأحيان والتي يتصارع معها القطاع ويساعد على رسم مسارات نحو الإجابات. ويجسد الكتاب تعقيد وتنوع القطاع بصورة جيدة، ويحتضن الثراء الذي يجلبه ذلك إلى العمل الخيري، حسب أساليب كل بلد ومؤسساته الخيرية الخاصة يساهم الدين والتاريخ المدني والاقتصاد وملامح دور الدولة في هذا التنويع.

ومع ذلك ، فإن العمل الخيري كممارسة اجتماعية له سمات مشتركة في كل مكان. فالفهم المشترك للعمل الخيري والثقافة الخيرية، يمكن أن يكون مفيدا ليس فقط للقطاع ولكن للمجتمع ككل. وفيما يتعلق ب «الثقافة الداخلية» ، هناك الكثير مما يمكن تعلمه عن العمل الخيري وأدواته وواجباته، وهذا يحدث بشكل عام من خلال التبادل والحوار والنقد المتبادل الودي بين المؤسسات. وهناك أيضا ثقافة «خارجية» ، أي الطريقة التي يضع بها العمل الخيري نفسه ويتحمل المسؤولية تجاه البيئة الاجتماعية التي يندمج فيها والقضايا التي يهدف إلى خدمتها. وتنعكس هذه الثقافة الخارجية في كيفية إدراك الجمهور والمؤسسات المجتمعية الأخرى للعمل الخيري وإلى أي مدى يريدون التعاون معها والاعتراف بالحرية التي يتطلبها قطاع العمل الخيري الصحي والفعال.

ويتوافق الطرح الذي يشجع هذا الكتاب العمل الخيري على القيام به مع رسالة منظمات الأعمال الخيرية التي أصبحت بيئاتها وبنياتها التحتية التي تعمل فيها صعبة بشكل متزايد على مدى العقد الماضي، وأصبح دور هيئات البنية التحتية في الدعوة إلى القطاع وربطه، وكذلك في بناء وتمكين المجتمع الخيري، أكثر أهمية من أي وقت مضى. ويمكن لمنظمات البنية التحتية الخيرية استخدام هذا الكتاب كدليل لمساعدة القطاع خلال في هذه الرحلة المهمة للتأمل الذاتي وإعادة التقييم.

القراءة الثانية:

العمل الخيري البراغماتي :شرح العمل الخيري الآسيوي

Pragmatic Philanthropy: Asian Charity Explained

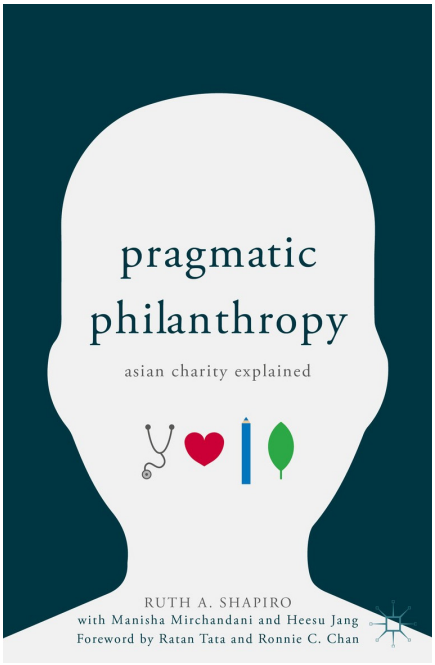

تأليف

روث أ. شابيرو، مانيشا ميرشانداني، وهيسو جانغ

Ruth A. Shapiro, Manisha Mirchandani & Heesu Jang

الناشر

بالجريف - ماكميلان

Newport One Press

تاريخ النشر

٢٠١٨

تقديم

يتناول هذا الكتاب كيف يختلف المحسنون الآسيويون والمنظمات الخيرية عن التقاليد الخيرية الغربية، ويفحص السمات والاتجاهات الرئيسية التي تجعل الاستثمار الاجتماعي في آسيا فريدًا من نوعه، استنادًا إلى ٣٠ دراسة حالة لمنظمات تقديم اجتماعي ممتازة ومؤسسات اجتماعية، بالإضافة إلى مقابلات مع أفراد من ذوي الثروات العالية في جميع أنحاء آسيا. ويبحث الكتاب في الخصائص والاستراتيجيات التي تؤدي إلى نجاح منظمات العمل الخيري الاجتماعي، ويقدم نتائج قائمة على الأدلة حول العمل الخيري والاستثمار الاجتماعي ومنظمات تقديم الخدمات الاجتماعية في آسيا، ويوفر موارد لا تقدر بثمن لأولئك الذين يرغبون في تعميق فهمهم للقطاع وما يعنيه ذلك للتنمية السياسية والاقتصادية في المنطقة.

ويشير الباحثون إلى وجود قصور واضح في فهم العمل الخيري الآسيوي. فعلى الرغم من أن الأعمال الخيرية جاءت من خلال الجهود الفردية والعائلية في المنطقة لآلاف السنين ، إلا أنه في السنوات الأخيرة فقط تطور العمل الخيري كممارسة منهجية واسعة النطاق. إنه ينمو ويصبح ذا أهمية متزايدة للمجتمع، إلا أن الدراسات حول هذا الموضوع نادرة - هناك أكثر من عشرة أضعاف عدد الكتب حول العمل الخيري الأمريكي مقارنة بالعمل الخيري الآسيوي - على الرغم من توفر الأدلة على اتباع نهج جديد للعطاء في آسيا.

يهدف هذا الكتاب إلى إظهار كيفية عمل العمل الخيري الآسيوي، حيث تختلف سمات العمل الخيري الآسيوي عن الممارسات المماثلة في الغرب. هذه السمات مرئية عبر الخطوط الوطنية في ظل العديد من أنواع الحكومات لأنها تكيفات مع البيئة الفريدة التي يحدث فيها العطاء الآسيوي.

ويرى المؤلف أن ما يجعل العمل الخيري الآسيوي مختلفا ، ويجعل دراساته قليلة، هو أن آسيا كانت فقيرة حتى وقت قريب نسبيا. ونظرا للنمو الملحوظ الذي شهدته المنطقة في السنوات الأخيرة، فمن الصعب أن نتذكر أنه في الجيل الأخير فقط تمكنت أعداد كبيرة من الآسيويين من الاقتراب من مستويات المعيشة المشتركة في الغرب. فقد كان التطور الكوري مثلاً بطيئا بعد الحرب الكورية في عام ١٩٥٣، ولم تصبح كوريا الجنوبية اقتصادا متوسط الدخل حتى عام ١٩٧٨ . وفي الهند ، يعيش ما يقرب من ثلث السكان تحت خط الفقر. وحتى الصين، التي انتشلت عددا أكبر من الناس من براثن الفقر المدقع في السنوات الثلاثين الماضية أكثر مما فعلته أي دولة من قبل، لا تزال تكافح مع ماضيها الفقير، ولا يزال أكثر من ٢٠٠ مليون صيني يعيشون على أقل من ١,٢٥ دولار في اليوم.

وعندما انتشلت آسيا نفسها من براثن الفقر، ركزت بطبيعة الحال على التنمية الاقتصادية أولا، بدون الكثير من الثروة المتصورة في دولة معينة، وتم توجيه اهتمام أقل لتقاسمها. لكن هذا تغير بشكل كبير في السنوات الأخيرة. فسنغافورة ، التي كانت تفتقر إلى الصرف الصحي والإسكان الكافيين في وقت استقلالها في عام ١٩٦٥ ، لديها الآن دخل للفرد يبلغ ٥٦,٧٠٠ دولار ، وهو ثالث أعلى دخل في العالم. كما أن عدد المليارديرات في الصين الآن أكثر من الولايات المتحدة.

وللحصول على صورة دقيقة للقطاع الخيري في أي منطقة، من المفيد فهم كيف ينظر المجتمع إلى العمل الخيري ومنظمات العمل الاجتماعي، مع ملاحظة أن الميل الثقافي

لتقديم وتلقي التبرعات الخيرية يختلف ليس فقط حسب المكان ولكن أيضا بمرور الوقت. يقدم هذا الكتاب في فصله الثاني لمحة تاريخية حسب البلد من البلدان المدروسة، يلاحظ منها أنه في حين أن هناك تباينا كبيرا في جميع أنحاء آسيا ، إلا أن هناك خيطا واحدا واضحا عبر جزء كبير من التاريخ الآسيوي: وهو الميل إلى تقديم العطاء للأسرة والعشيرة أولا وقبل كل شيء.

وحتى في الغرب ، يعطي المحسنون جزئيا من أجل المصلحة الذاتية، حيث يحب بعض المانحين الأثرياء أن يتم تدوين هداياهم للجمهور ، أو حتى تسمية المباني والتطورات الجديدة باسمهم، لأن بعض تلك الهبات تقدم جزئيا للأغراض الضريبية. كذلك يقدر المانحون الآسيويون هذه الأشياء أيضا ، لكنهم يذهبون إلى أبعد من ذلك. فعند تقديم التبرعات الخيرية ، يتبرعون عادة من أجل أغراض شخصية. وبالتالي ، فإن التبرعات عادة ما تعزز العلاقات الشخصية والتجارية مع توفير الدعم لبعض الأعمال المهمة.

ويتأثر دعم هذه الجهود بالبيئة القانونية والتنظيمية لكل دولة، والتي تنبع بدورها من السوابق التاريخية. وتتغير القوانين التي تشجع أو تثبط إعطاء وتلقي التبرعات الخيرية مع مرور الوقت. ففي آسيا، تظل مثل هذه القوانين في حالة تغير مستمر بدرجة أكبر مما هي عليه في الغرب. هناك غموض وارتباك واسع النطاق حول ما يمكن أن يفعله القطاع، ويقدم الباحث سببين رئيسيين لذلك، أحدهما هو أن الناس في آسيا ما زالوا يشكلون وجهات نظرهم حول من هو المسؤول عن دعم القطاع الاجتماعي، على اعتقاد أنه من المفترض أن تكون الحكومة مسؤولة عن توفير التعليم والرعاية الصحية والوظائف وسبل العيش، وأنه من المفترض أن تضمن الحكومة صحة مواطنيها ورفاهيتهم وسلامتهم وأمنهم.

والسبب الثاني هو أنه لا يوجد في آسيا إجماع واسع النطاق على القيمة المقترحة للمجتمع المدني ودور المواطنين العاديين. بالنسبة للقارئ الغربي، قد يبدو هذا السؤال مفاجئا لأن إنشاء منظمات غير ربحية، ومراكز فكرية، وأعمال خيرية خاصة لا يشكل، في الغالبية العظمى من الحالات، أي خطر وجودي على الحكومة. في مجتمع ديمقراطي قوي ، لا يتم التسامح مع الآراء والتحليلات والأنشطة والنتائج المتعددة فحسب ، بل يتم الإشادة بها أيضا. ويتمثل الدور الأسمى للمجتمع المدني، والذي يمثل جزء لا يتجزأ من النظام التعددي، في كبح سلطة الحكومة والقطاع الخاص . وحتى مصطلح «المجتمع المدني» غالبا ما يستخدم ليعني الأصوات الجماعية للناس بدلا من الحكومة. وفي آسيا، ينظر كثيرون إلى الديمقراطية باعتبارها عملية فوضوية ذات فوائد غير واضحة، ولا تحظى المشاركة الديمقراطية بتقدير النمو الاقتصادي والاستقرار والمقاييس الأخرى للتقدم المجتمعي. وقد يكون استخدام مصطلح «المشاركة المدنية» أكثر دقة من مصطلح «المجتمع المدني» في آسيا.

الهند والصين:

يشير مؤلفو الكتاب إلى أننا كثيرا ما نسمع عن الاختلافات بين الهند والصين. وعلى الرغم من وجود اختلافات ، إلا أن هناك أيضا بعض أوجه التشابه اللافتة للنظر. ولكل من البلدين تاريخ غير عادي وفلسفات عظيمة ودائمة، وقد وصلا إلى القرن الحادي والعشرين بعد أن أعادا إحياء أهميتهما على الساحة العالمية. فكلاهما يتخطى التأثيرات الضارة للموروثات الاستعمارية مع تعزيز المؤسسات والاعتراف بفوائدها كونهما جزءا من هذا العالم الجديد.

ويوضح هذا الكتاب العديد من القواسم المشتركة بين الهند والصين. ففي كلا البلدين، كما هو الحال في آسيا على نطاق أوسع، هناك تقليد لرعاية الأسرة والعشيرة والقرية، وهو تقليد خيري حيث يتوقع من الأكثر حظا أن يقدموا ويساعدوا في رعاية من هم أقل حظا منهم.

وعلى الرغم من أن البلدين قد انتشلا الملايين من براثن الفقر، لا يزال لدى كليهما الملايين الذين ما زالوا يعانون من المصاعب الاقتصادية. لقد خلق كلا البلدين ثروة غير عادية لكنهما يتصارعان مع التحدي المتمثل في التفاوت الشديد في الدخل، والتوصل إلى أفضل طريقة لتنظيم العطاء المحلي مع التعامل في الوقت نفسه مع أجندة المانحين الأجانب. ومحاولات التصالح مع النفوذ الدولي المتزايد في وقت يشهد فيه النظام العالمي تغيراً مستمراً.

ويشير الكتاب إلى أن هناك أسئلة أساسية أخرى مطروحة على الطاولة مثل معنى أن تكون جزءا من المجتمع، ومسؤوليات ميسوري الحال تجاه المحتاجين، وكيف تمتزج الطرق القديمة للتفاعل مع بعضها البعض من ناحية، ومع الحداثة والتكنولوجيا والنظرة الجديدة للعالم من ناحية أخرى. كما يبحث الكتاب في كيفية تأثير هذه الأسئلة في الخيارات التي يتخذها الناس حول كيفية مساعدة بعضهم البعض في أحد عشر اقتصادا آسيويا، ويملأ الحاجة لتسليط الضوء على أنماط العمل الخيري والمنظمات التطوعية في آسيا اليوم، ويقدم نماذج واستراتيجيات للمشاركة الفعالة بالإضافة إلى عرض التغييرات التي تحدث الآن.

أدوار المنظمات الخيرية وغير الحكومية المعنية بوضع المعايير في آسيا

الدور الأساسي للمنظمات الخيرية وغير الحكومية المعنية بوضع معايير العمل الخيري في آسيا هو مساعدة الآخرين المحتاجين لأنه من الممكن القيام بذلك، باعتبار إن مساعدة الآخرين هي مبدأ لا يتجزأ مما يعنيه أن تكون إنسانا وقد تم الترويج له عبر العصور في الحضارات في

جميع أنحاء العالم، ويشمل سياق هذه الجهود بالضرورة الحكومة. ويلاحظ أن العمل الخيري للأفراد والشركات آخذ في الارتفاع ، لكنه بحجم صغير مقارنة بحجمه في الولايات المتحدة، التي تضم أكبر قطاع خيري وأكثرها نشاطا في العالم.

ونتيجة لذلك، فإن أحد الاستخدامات الفعالة للاستثمار الخيري هو في المجالات التي لا تكتتبها الحكومة عادة. وينتج عن هذا التفكير مشاريع تجريبية ، وأبحاث أساسية ، ومشاريع أكثر أهمية في مجموعة متنوعة من القطاعات ، والكثير من الدعم للفنون والعلوم الإنسانية.

ويظهر البحث الذي أجري في آسيا وجود عقد اجتماعي ضمني في العمل. وكما هو موضح في سياق هذا الكتاب ، فإن العمل الخيري الآسيوي لا يميل إلى الذهاب إلى منظمات الدعوة، ولكنه يتماشى مع الأهداف الحكومية وغالبا ما يكون في شراكة معها. وعلى الرغم من أن القوى المجتمعية تقود مراجعة هذا العقد في العديد من الأماكن، إلا أن هذه الدراسة قد أظهرت اختلافات جوهرية في كيفية عمل المؤسسات الخيرية والمنظمات غير الربحية جنبا إلى جنب مع الحكومات المختلفة، حيث يطلق على هذا النهج مسمى «الطريقة الآسيوية». وقد جاء مصطلح الطريقة الآسيوية في الاستخدام الشعبي في تسعينيات القرن العشرين، حيث يستخدم المصطلح لوصف الاستعداد الثقافي نحو الانسجام والجماعية بدلا من الفردية. وتنطوي هذه التفضيلات أيضا على قبول أكبر للأنظمة الاستبدادية الخيرة، تلك التي تقدم ثروة مادية أكبر ومجتمعا قائما على القواعد والضوابط، ولكنه على درجة عالية من التناغم.

وكانت الفكرة القائلة بوجود اختلاف في كيفية هيكلة المجتمعات في آسيا وتطورها ، مقارنة بنظيراتها الغربية، موضع خلاف لسنوات، إذ توقع العديد من العلماء أن آسيا ستكون مثل الغرب بمجرد منحها وقتا كافيا لأن العديد من الدول الغربية كانت تعاني من ظروف أكثر تشابها قبل جيل أو جيلين. في الواقع، كان مصطلح الطريقة الآسيوية غير مفضل لسنوات، وعدم تجانس المنطقة يعني أن المفهوم ربما يكون كبيرا جدا وكاسحا بحيث لا يلقي الكثير من الضوء على دلالاته الحديثة. ولكن كما يبدو واضحا من هذه الدراسة، هناك بعض الحقيقة في عناصر الطريقة الآسيوية ، والعقد الاجتماعي الضمني مع الحكومة والميل العميق الجذور إلى السعي إلى الانسجام.

«يتم تمويل ما يقرب من ٤٠٪ من جميع البحوث الصحية في البلدان ذات الدخل المرتفع من قبل منظمات التمويل العامة والخيرية. وتلعب هذه المنظمات دورًا مركزيًا في تطوير المعرفة والمنتجات الجديدة، خاصة في المجالات التي لا تحقق ربحًا كافيًا. على سبيل المثال، كانت مشاركة منظمات التمويل العامة والخيرية أمرًا أساسيًا في تطوير منتجات طبية جديدة لمكافحة الأمراض المهملة ومنذ وقت قريب، تتخذ هذه المنظمات إجراءات متزايدة لمعالجة النقص في تطوير مضادات حيوية جديدة»

(Viergeve & Hendriks 2016)

وبهذا المفهوم، سعى قادة بعض الدول المدروسة إلى مواجهة الرأي القائل بأن آسيا متنوعة بشكل ملحوظ بالقول إنه داخل بلدانهم المتعددة الأعراق، هناك سمات وسلوكيات مشتركة تسمح بعقلية وأجندة أكثر جماعية. وفي حين أنه سيكون من الخطأ القول إن آسيا متجانسة ، يمكن للمرء أن يقول إن هناك ميولا وسلوكيات ثقافية معينة يمكن رؤيتها في العديد من البلدان ، وخاصة تلك الموجودة في شرق وجنوب شرق وجنوب آسيا إلى حد ما.

مع وضع النقاط المذكورة أعلاه في الاعتبار ، بدأ عدد من الحكومات الآسيوية في التصالح مع وجود وفوائد تشجيع العمل الخيري الخاص والمنظمات التي تتلقى هذه الأموال. هذا لا يعني أنه لا توجد أيضا قواعد بشأن كيف ومتى وأين تعمل الصناديق والمنظمات المستفيدة منها. ويمكن بسهولة رؤية تأثير هذه القواعد في سنغافورة مثلاً ، وهي واحدة من الدول الرائدة في الاعتراف بالدور الإيجابي لمشاركة المواطنين في القطاع الاجتماعي. وكما هو الحال في عدد من البلدان الآسيوية الأخرى، من المهم أن نفهم أن المنظمات المتوافقة مع السياسات الحكومية هي وحدها القادرة على الحصول على الاعتمادات المناسبة للتأهل لتلقي هذه التبرعات.

وفي أماكن أخرى من آسيا، كانت سياسة الحكومة أقل استهدافا. في الهند والصين، كانت هناك مجموعة مختلطة من السياسات. فمن ناحية، أقرت الحكومتان قواعد لتشجيع زيادة العطاء، ولكن من ناحية أخرى، فرضت قيودا على المنظمات والمؤسسات الخيرية القائمة. وتأتي هذه السياسات نتيجة لحذر جماعات المناصرة إلى جانب النظرة الإيجابية المتزايدة للعمل الخيري الأقل إثارة للجدل.

وتعتبر الهند هي أول دولة في العالم تطلب من الشركات الكبرى من حيث الحصة السوقية توفير ٢ في المائة من أرباحها بعد خصم الضرائب لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات. وكما هو الحال مع سنغافورة، يجب أن تذهب الأموال إلى المنظمات المعتمدة أو المشاريع الحكومية، والتي تشمل برامج للقضاء على الجوع، وتعزيز التعليم، وتحسين الممارسات البيئية، ودعم صندوق الإغاثة التابع لرئيس الوزراء. ويمكن للشركة تنفيذ هذه الأنشطة بمفردها ، من خلال مؤسستها

غير الربحية، أو من خلال المنظمات غير الربحية المسجلة بشكل مستقل والتي لديها سجل لا يقل عن ثلاث سنوات في أنشطة مماثلة. وليس من المستغرب أن القانون قد حفز طفرة في إنشاء المنظمات غير الحكومية في الهند - وكذلك في عدد المستشارين لتقديم المشورة للشركات حول كيفية إنفاق الأموال.

وفي الوقت نفسه، وضعت الهند المنظمات الأجنبية، مثل مؤسسة فورد، تحت تدقيق متزايد. ومنذ توليه منصبه، ربط رئيس الوزراء ناريندرا مودي التمويل الأجنبي الذي تتلقاه بعض المنظمات غير الحكومية بالاضطرابات المستمرة في البلاد، وشدد على أهمية تنظيم القطاع بشكل أكثر إحكاما. وفي أبريل ٢٠١٧ ، ألغت الحكومة الهندية تراخيص ما يقرب من ٩٠٠٠ منظمة غير ربحية تلقت تبرعات من الغرب. واعتبرت هذه الخطوة انتقاما - إلى جانب القيود المفروضة على أنشطة وأموال منظمة السلام الأخضر ومؤسسة فورد - ضد الجماعات التي اتخذت مواقف مناهضة للرئيس مودي. وللوهلة الأولى، تبدو السياستان اللتان تتعلقان بتشجيع عطاء الشركات وتضييق الخناق على التمويل الأجنبي للمنظمات غير الحكومية بالفصام. والواقع أن الحكومة تشجع البرامج بما يتماشى مع أجندتها التنموية والاجتماعية. وسواء كان ذلك عادلا أم لا ، فإن له منطقا نفعيا.

وفي الصين، كانت الحكومة أيضا تتقبل الإمكانيات البناءة للعمل الخيري ومنظمات وضع المعايير. وقد يكون ذلك بسبب الاعتراف بفوائدها ، أو لأن الدولة تدرك أنها لا تستطيع، بمفردها، تلبية الاحتياجات الأكثر طلباً للسكان المسنين. وفي كلتا الحالتين، حظي دعم منظمات وضع المعايير بتأييد رسمي باعتبار أنه يسعى إلى تعزيز الإشراف على المنظمات الاجتماعية وإدارتها بما في ذلك تطوير المنظمات الاجتماعية وإدارتها والإشراف عليها، وتعزيز تنميتها وتوحيد السلوك .

وتعمل الصين على تحديد المدى الذي يمكن أن تتمتع فيه المنظمات غير الحكومية بحرية في صياغة وتنفيذ حلولها الخاصة. وجاء قانون المؤسسات الخيرية الذي تم سنه مؤخرا بعد ١١ عاما من التشاور والنقاش مع الكثيرين في القطاع الذين يشعرون بالقلق من أنه سيركز في المقام الأول على الحد من منظمات الدعوة الممولة من الخارج، والتي تشكل خطرا على «أمنه الأيديولوجي». ولا يبدو أن هذا هو القصد الوحيد، حيث يتناول القانون طرق جعل التبرعات الخيرية واستخدام الأموال أكثر شفافية وخضوعا للمساءلة، مما يقلل من احتمال الاحتيال. كما ينظم القانون أنواع التبرعات التي يمكن أن تتلقاها منظمة معفاة من الضرائب وكيف ومدى سرعة إنفاق الأموال. كذلك يدعو القانون الوكالات الحكومية المحلية إلى المشاركة بشكل أكبر في الإشراف على المنظمات غير الربحية.

وتتضح المواقف المتضاربة تجاه المنظمات غير الحكومية بطرق مختلفة. فعلى سبيل المثال، دعا الرئيس شي جين بينغ الصينيين الأثرياء في فبراير من عام ٢٠١٦، إلى مساعدة الفقراء من خلال الأعمال الخيرية ، وهو توقيت مناسب عندما يبحث العديد من الأفراد الأثرياء عن هدف لثرواتهم. ولكن في الوقت نفسه تقريبا، بدأت بكين في تعديل القانون الذي يسمح للمنظمات الأجنبية غير الربحية بالعمل في الصين. ويبدو أن التعديل يستهدف في المقام الأول المنظمات العاملة في مجال الدعوة. ويبدو من هذه السياسات أن بعض الحكومات في آسيا تشجع على زيادة النشاط غير الربحي من قبل منظمات تقديم الخدمات الخيرية والاجتماعية ، طالما أن عملها يناسب أجندة الحكومة الخاصة.

دراسة الحالات

ولمحاولة فهم ما إذا كانت هناك اختلافات مهمة في كيفية صياغة الأفكار ، وبناء التحالفات ، والعمل المطلع به في الحالات المدروسة، سعى فريق الدراسة إلى المنظمات الناجحة لتحليل المكونات التي مكنت نجاحها. كما قام بدراسة ممولها وغيرهم من فاعلي الخير في المنطقة لمعرفة ما إذا كانت هناك خصائص مشتركة متضمنة في عطائهم. وتختلف مواضيع الحالات المدروسة، فبعضها منظمات غير ربحية. والبعض الآخر عبارة عن مجموعات شبه حكومية، والبعض الآخر عبارة عن تنظيمات مؤسسية، يجمع العديد منها بين المشاريع التجارية والصالح الاجتماعي.

وتتوافق كل مجموعة من المجموعات التي تم اختيارها مع أولويات أهداف التنمية المستدامة ، وهي مجموعة من ١٧ قضية مرجعية عالمية ينظر إليها على نطاق واسع على أنها ضرورية. ركزت الدراسة على أربع فئات: التعليم والصحة والتخفيف من حدة الفقر والبيئة.

وقد أتاحت لنا دراسات الحالة تحديد خصائص واستراتيجيات منظمات وضع المعايير الناجحة التي تتخذ من آسيا مقرا لها. من خلالهم ، تمكن الباحثون من التفاعل مع مجموعة من المحسنين الآسيويين وقادة الأعمال لاكتساب وعي أعمق حول ما يحفزهم في عطائهم، مما يمهد لرسم صورة جيدة لحالة المجال اليوم.

خاتمة

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا وتغطية إعلامية للعمل الخيري الآسيوي. لكن هذه الظاهرة لا تزال غير محللة وغير مفهومة جيدا. في هذا الكتاب شرع المؤلفون «روث شابيرو» وآخرون في دراسة كيفية عمل العمل الخيري الآسيوي ، وكيف يختلف عن العمل الخيري في الغرب ، وما الذي من المحتمل أن نراه في طريق الاتجاهات والتطورات في السنوات القادمة.

يتكون الكتاب، الذي يستند إلى ثلاثين دراسة حالة لمنظمات تقديم الخدمات الناجحة والمؤسسات الاجتماعية ، من تسعة فصول – كتبت روث شابيرو معظمها - يتناول كل منها موضوعاً محدداً من المواضيع المتعلقة بالعمل الخيري في مختلف البلدان ، والاستراتيجيات التي يستخدمها المحسنون الآسيويون، وتتضمن قضايا عامة تهم العمل الخيري الآسيوي في القرن الحادي والعشرين.

يبدأ الكتاب بمسح تاريخي موجز لكيفية تطور الأعمال الخيرية - فعل الخير - والعمل الخيري - العملية الرسمية والمنهجية لفعل الخير - في مختلف البلدان الآسيوية. على الرغم من الاختلافات، ويوضح المؤلفون أن هناك تاريخا طويلا من العطاء الخيري في آسيا متجذر في الميل الثقافي لمساعدة الأسرة والعشيرة وتقليد العطاء لمنظمات تقديم الخدمات بدلا من مجموعات الدعوة العامة. ويتركز الاهتمام على وضع معايير العمل الخيري التي تختلف عن دعاوى منظمات الدعوة العامة التي تهدف إلى التأثير على السياسة العامة. وهذا تمييز مهم في البلدان الآسيوية، حيث نادرا ما يرغب المانحون في تجاوز المسؤولين الذين يختلفون مع تحديات الدعوة.

وتشير «شابيرو» إلى أن الرغبة في دعم الشبكات ذات الصلة بالأقارب لا تزال قائمة بسبب ما تسميه «تدني الثقة» في العمل غير الربحي، وتشرح ذلك قائلة إنه بالنسبة للمحسنين الآسيويين غالبا ما تكون العلاقات هي الوسيلة الوحيدة التي يتمكنون من خلالها من تقديم الخدمة. وفي بعض البلدان، قد يعزى انخفاض مستويات الثقة إلى تغيير اللوائح التي تتسم بالغموض والارتباك بالنسبة للمانحين، وغياب آليات المساءلة للمنظمات غير الربحية عندما يتعلق الأمر بالإنفاق، وارتباك عام حول أهداف العديد من المنظمات غير الربحية ، والاعتقاد بأن المنظمات غير الربحية يديرها أفراد أقل تأهيلا. وإدراكا منها للوضع، بدأت الحكومات في جميع أنحاء آسيا في إصلاح لوائحها وقوانينها الضريبية للتمييز بشكل أفضل بين جماعات الدعوة والمنظمات المعنية بوضع المعايير؛ لتعزيز آليات الشفافية غير الربحية؛ وتقديم حوافز ضريبية للعطاء الخيري، وكل ذلك بهدف تعزيز العمل الخيري المحلي.

وتعتبر هذه الجهود التي تبذلها الحكومات الآسيوية لتشجيع العطاء الخيري جديدة نسبيا ، حيث كان المسؤولون الحكوميون في الماضي، وخاصة في الصين، كثيراً ما يشككون في الحاجة إلى العمل الخيري، معتقدين أن دور الحكومة هو توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية. لكن المزيد من الحكومات بدأت تدرك أنه يمكن للأموال الخاصة أن تساعدهم في تحقيق أهدافهم ويمكن أيضا توجيهها والتحكم فيها إلى حد كبير. ومن خلال تدابير قانونية مختلفة، تشجع بلدان مثل الهند والصين المانحين وتراقب في الوقت نفسه الجهات المانحة على المساهمة في المجتمع - وهو تغيير في النظرة أدى إلى قيام منظمات وضع المعايير المحلية بدور أكثر وضوحا في تقديم الخدمات العامة وأن تصبح شريكة مع الحكومة.

ويناقش الكتاب العمل الخيري للشركات في آسيا، موضحا كيف أن انتشار الشركات الكبيرة المملوكة للعائلة غالبا ما يجعل من الصعب التمييز بين العمل الخيري للعائلة والعطاء الخيري للشركة، وغالبا ما تؤدي العلاقة الوثيقة بين العائلة والشركة إلى قيام العائلات بتوجيه عطائها الخيري من خلال الشركة، بدلا من مؤسسة عائلية، حيث يعامل المالك العمال كعائلة ممتدة، لا سيما في الشركات التي تلعب فيها العائلة دورا مهيمنا. ونتيجة لذلك، فغالبا ما يتماشى تركيز عطاء الشركات مع المصالح الشخصية لرب الأسرة ، ويتم تشغيل مؤسسة الشركة من قبل أحد أفراد الأسرة المقربين.

ويوضح الكتاب أن العمل الخيري في آسيا يشهد، مثل العديد من المجالات الأخرى، تحولا ثقافيا كبيراً. فمع زيادة الثروة ، ازداد العطاء، مما أدى إلى سعي الآخرين للتعرف على كيفية وسبب العطاء. وتأتي نصف التبرعات في الصين وهونغ كونغ من تبرعات صغيرة يتم تقديمها دون أي نوع من المقايضة، ولا تزال هناك عدة ملايين من التبرعات المقدمة لأن الوضع يستدعي ذلك ويشعر الناس بالرغبة الإنسانية في المساعدة. وهناك سبب يجعل التعليم هو المستفيد الأكبر من التبرعات الخيرية في آسيا، حيث يعتقد المانحون أن التعليم يحدث الفرق الأكثر أهمية. لقد دعم جميع المانحين المنح الدراسية بدرجة أو بأخرى بسبب هذا الاعتقاد الصادق. بالإضافة إلى ذلك ، لا سيما بالنسبة لأولئك الذين يقدمون مساهمات أكبر، لا تزال العلاقات محركا قويا للعطاء الخيري، إذ يوفر الاعتماد على العلاقات العديد من المزايا للمانحين. ويرى المؤلف أنها في الواقع دائرة حميدة، حيث إن المانح تعطي ، ويعزز علاقاته، مما يساعده على كسب المزيد ، وبالتالي يعطي المزيد، وهذا، في رأي المؤلف، هو التفكير ا لأكثر استراتيجية في بعض النواحي.

من ناحية أخرى ، فإن الرغبة في إحداث تأثير ، وإحداث فرق ، وحل مشكلة كبيرة ، تدفع أيضا الكثير من العطاء الخيري. أولئك الذين يعطون للجامعات الغربية مثلاً قد يجادلون بأنهم يفعلون ذلك لتعظيم القيمة. ففي السنوات القليلة الماضية أصبحت البرامج التدريبية والدورات الجامعية حول العمل الخيري في تكاثر وازدياد، ونما العمل الخيري الفردي والشركات بشكل ملحوظ في آسيا كما يشير هذا الكتاب، مما سوف يحافظ على خصائص مختلفة عن العطاء في الغرب ولكن ليس هناك شك في أنه سيستمر في النمو.

كيف تقترح أن أستثمر مدخراتي البالغة عشرة آلاف دولار ليكون لها تأثير اجتماعي وبيئي إيجابي؟»

يريد الكثير من الناس أن تعمل أموالهم لصالحهم، للحفاظ على أمنهم المالي وتحسين العالم. وفي الواقع، يقول ما يقرب من ٨٥٪ من المستثمرين الأفراد إنهم مهتمون بالاستثمار المستدام، ويعتقد أكثر من ثلاثة أرباعهم أنهم يستطيعون استخدام استثماراتهم للتأثير على مدى تغير المناخ. واستجابة لذلك، أنشأ مديرو الأصول وأعادوا تسمية صناديق بقيمة تريليونات الدولارات لتصبح صناديق بيئية واجتماعية وحوكمة تستهدف المستثمرين ذوي التوجهات الاجتماعية.

(Kenneth & Andrew, ٢٠٢٣)

ثانياً: ملخصات الأبحاث

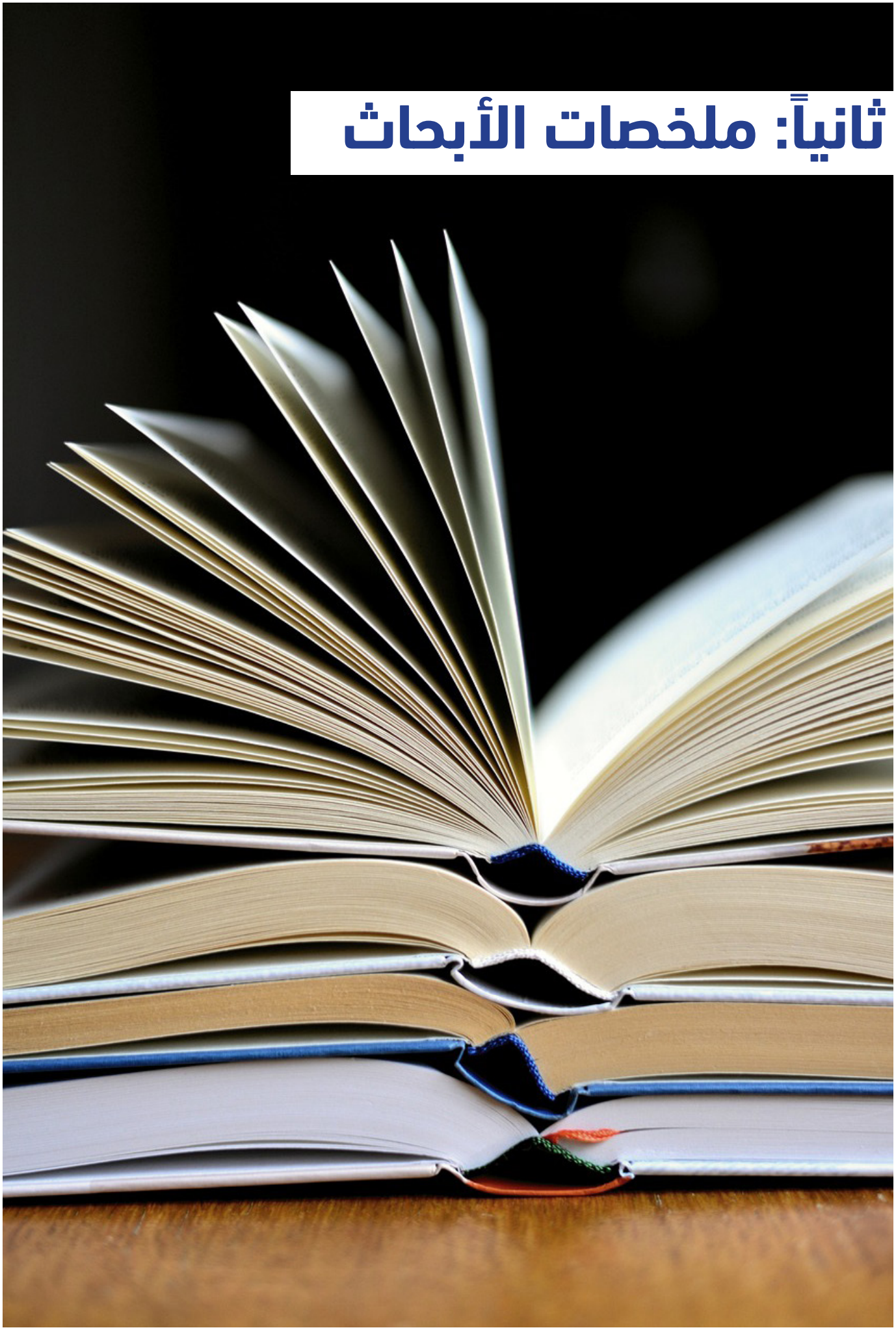

الملخص الأول

تطبيق النموذج المفاهيمي ثلاثي الأبعاد لتنمية القدرات الاستراتيجية والقيادة والتقييم (SCALE) لتقييم الابتكار الاجتماعي التحويلي

Applying SCALE 3D for evaluating transformative social innovation

تتناول هذه الدراسة القصور في تصميم منهج يدمج التخطيط الاستراتيجي التكيفي، والتقييم والتعلم بطرق أكثر ملاءمة للسياقات المعقدة وغير المتوقعة للابتكار الاجتماعي. وتشير الدراسة إلى افتقار هذه الأساليب إلى تركيز محدد على كيفية تطبيقها بشكل مفيد من قبل شبكات المبدعين الاجتماعيين الذين يهدفون إلى إحداث تغيير تحويلي واسع النطاق في المؤسسات المهيمنة. وتصف الدراسة كيف يمكن استخدام النموذج المفاهيمي الذي تم تطويره مؤخرًا - الإطار ثلاثي الأبعاد - للتقييم التكيفي وتطوير الإستراتيجية، بطريقة يمكن أن تدعم جهود شبكات الابتكار الاجتماعي التحويلي (TSI) معتمدا على نظرية الابتكار الاجتماعي التحويلي. يركز الإطار ثلاثي الأبعاد أيضًا بشكل خاص على كيف يمكن للشبكات العابرة للمحلية تمكين مبادرات الابتكار الاجتماعي لتوسيع نطاق تأثيرها. وتوصلت الدراسة إلى أن الإطار ثلاثي الأبعاد لتنمية القدرات الاستراتيجية والقيادة والتقييم (3D SCALE) يمكن أن يقدم إطارًا عمليًا وعملية مفيدة للتقييم والاستراتيجية التي تتناول على وجه التحديد سياقات واحتياجات شبكات TSI. وأكدت الدراسة أن هذه الأداة التي تم العمل عليها في الدراسة تقوم بعدة طريق أبرزها: دعم التماسك والتفاعلات التآزرية بين مجموعة متنوعة من المشاريع والبرامج والشركاء اللازمة للمشاركة في إنتاج عمليات الابتكار التحويلية. وتوصي الدراسة بمزيد من الأبحاث حول كيف يمكن للتقييم والاستراتيجية تحفيز التأثير التحويلي للابتكار الاجتماعي بشكل هادف.

إعداد	الناشر	تاريخ النشر
تيم ستراسر وجوب دي كراكر Tim Strasser and Joop de Kraker	SAGE	٢٠٢٣

الملخص الثاني

بحث مقارن حول المنظمات والقطاعات غير الربحية: النظر إلى الوراء والتطلع إلى الأمام

Comparative Research on Nonprofit Organizations and Sectors: Looking Back and Looking Forward

ظهرت الأبحاث المتعلقة بالمنظمات غير الربحية وتطورت على خلفية الخصائص الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للولايات المتحدة الأمريكية، وبدأت وجهات النظر المقارنة للمنظمات غير الربحية في أواخر الثمانينات بقيادة إستيل جيمس، وفيرجينيا هودجكينسون... واخرين، وبرز البحث المقارن بشكل أكبر مع إطلاق مشروع جونز هوبكنز المقارن للقطاع غير الربحي في عام. تبحث هذه الدراسة في أوجه القصور التي يمكن أن توفر زخماً متجدداً للأبحاث المقارنة حول القطاع غير الربحي، وتركز على كيف يمكن لأبحاث القطاع غير الربحي المقارنة أن تستعيد زخمها, ويقدم الباحث الإجابة على التساؤل من خلال الاهتمام بأربع مجالات رئيسية وهي: التعريف، والتصنيف، والتجميع، والنظرية - الثلاثة الأولى هي منهجية وتعكس القرارات الأساسية التي اتخذها سابقا بحث مقارن حول المنظمات والقطاعات غير الربحية، تبدو اليوم إشكالية وبحاجة إلى التصحيح. المجال الأخير هو النظرية والذي ركز سابقاً على نظرية الأصول الاجتماعية ولكن اليوم الحاجة ضرورية لتطوير الجانب المفاهيمي النظري. وتظهر بعض النتائج أن القطاعين الفرنسي والألماني غير الربحيين متشابهان إلى حد ما من حيث الحجم الاقتصادي، والتكوين، وهيكل الإيرادات. ومع ذلك، فإن تماسكها وحصصها في الأشكال التنظيمية مختلفان بشكل لافت للنظر. وفي حين تمتلك ألمانيا واحدة من أكبر مجموعة من المؤسسات الخيرية، فإن فرنسا لديها واحدة من أصغر المؤسسات بين اقتصادات السوق المتقدمة. وعلى النقيض من ذلك، شهدت فرنسا نمواً هائلاً في عدد الجمعيات التي يديرها المتطوعون في العقود الأخيرة، وكانت ألمانيا أقل من ذلك بكثير، بل وشهدت انكماشاً في بعض المجالات. والقاسم المشترك بينهم هو نظام متطور للغاية من المنظمات غير الربحية في مجال الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية التي تمولها الدولة بشكل كبير. واستخلصت الدراسة الى أن هناك حاجة كبيرة إلى إنشاء تحالفات جديدة من الباحثين المهتمين بتوسيع نطاق الأبحاث المقارنة في القطاع غير الربحي والتي يلزم ان تكون مبتكرة .

إعداد	الناشر	تاريخ النشر
هيلموت ك. أنهير Helmut K. Anheier	المجلة الدولية للمنظمات التطوعية وغير الربحية :VOLUNTAS	٢٠٢٣

الملخص الثالث

الوعود والتحديات المتعلقة بمعالجة الذكاء الاصطناعي مع حقوق الإنسان

Does Donation Tax Deduction Encourage Corporate Giving? Evidence from Listed Companies in China

يقدم هذا المقال مجموعتين من الأدبيات الأكاديمية والتي ترتكز حول : أولاً: الأعمال التي تتناول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان بشكل صريح (أدبيات «حقوق الإنسان والذكاء الاصطناعي»)، ثانياً: الأعمال التي تثير المخاوف المتعلقة بالحقوق حول الذكاء الاصطناعي الأخلاقي والمسؤول (أدبيات «الذكاء الاصطناعي المسؤول»). وتبرز الفلسفة والأخلاقيات المهنية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والصحافة بشكل واضح في هذه الأدبيات، بالإضافة إلى بعض وجهات نظر الممارسين. يصف القسم الأول منها ما تفهمه مجتمعات حقوق الإنسان ومجتمعات الذكاء الاصطناعي المسؤولة على أنه التأثير السلبي للذكاء الاصطناعي، ويحدد القسم الثاني إطار حقوق الإنسان ويعرض بعض مساهماته الملموسة المحتملة في تنظيم الذكاء الاصطناعي في ضوء المؤلفات العلمية حول هذا الموضوع. ويصف القسم الثالث آخر التطورات في القانون المحلي والدولي ليجادل بأن سبل الانتصاف القانونية لا تزال غائبة إلى حد كبير. ويقدم القسم الرابع لمحة موجزة عن التطورات القانونية والأخلاقية والسياسية التي شكلت بشكل مشترك التطور التاريخي لإطار حقوق الإنسان. وبناءً على الدروس المستفادة من هذا التطور التاريخي، يناقش القسمان التاليان الوعود والتحديات المرتبطة باستخدام إطار حقوق الإنسان لتنظيم الذكاء الاصطناعي على التوالي. ويختتم البحث ببعض المقترحات لتفاعل حقوق الإنسان مع التكنولوجيا المسؤولة في المستقبل.

إعداد	الناشر	تاريخ النشر
أونور باكنر Onur Bakiner	Springer	٢٠٢٣

الملخص الرابع

ديناميكيات الشراكة التي تدعم الابتكار الاجتماعي من قبل المنظمات غير الربحية

Does Donation Tax Deduction Encourage Corporate Giving? Evidence from Listed Companies in China

يلعب العمل الخيري دوراً قوياً في حل مشكلة المجتمع من خلال دعمه للعلوم والأبحاث . وتسلط عدد من الدراسات الضوء على كيف ينافس الدعم الخيري للعلوم دعم الحكومة والصناعة. يركز هذا المقال على كيفية تأثير العمل الخيري على تسجيل براءات الاختراع، ويعتمد على ربط المنظمات الخيرية ببراءات الاختراع الأمريكية من خلال الاعتراف بالدعم التمويلي أو الملكية المخصصة، واستبعدت براءات الاختراع الجامعية والأكاديمية، وبالاستناد إلى مطابقة نتائج تسجيل براءات الاختراع في الولايات المتحدة مع المنظمات الخيرية كما هي مدرجة في قاعدة بيانات كانديد، توصلت المقالة إلى أن ما لا يقل عن ٢٪ من براءات الاختراع في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٦ تلقت دعمًا خيريًا. كما تناقش المقالة المؤسسات الخيرية التي تدعم براءات الاختراع وأبرز التقنيات التي يتم دعمها، وتستعرض أفضل عشر منظمات خيرية لبراءات الاختراع في عام ٢٠٢٠، وتظهر النتائج أن معظم براءات الاختراع تندرج في فئتين هما الضرورات الإنسانية والكيمياء والمعادن، وهناك ازدياد ملاحظ في مجال الفيزياء. وأظهرت المقالة أيضا التوزيع العالمي لمخترعي براءات الاختراع الخيرية الأمريكية وأشارت إلى عدد من المؤلفين المخترعين المشاركين غير المحليين لبراءات الاختراع الخيرية الأمريكية وهم مخترعون من كندا واليابان وأستراليا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا. وبالنظر إلى أن براءات الاختراع المدعومة من الحكومة عادة ما تكون أكثر «أهمية» من براءات الاختراع المدعومة من القطاع الخاص، مع تحديد أهميتها من خلال المقاييس الببليومترية التقليدية والمتاحة بسهولة أكدت أن العديد من براءات الاختراع الخيرية تحظى أيضًا بدعم الحكومة ولكنها أقل أهمية من براءات الاختراع غير الخيرية. وتوصي المقالة بالمزيد من الأبحاث التي تتناول ما إذا كانت الإبداعات الأكثر قيمة التي تقدمها المؤسسات الخيرية تحتفظ بها شركات تسعى إلى الربح.

إعداد	الناشر	تاريخ النشر
خوان تشينج لي وآخرون .Guan Cheng Li, et.al	cientometrics	٢٠٢٣

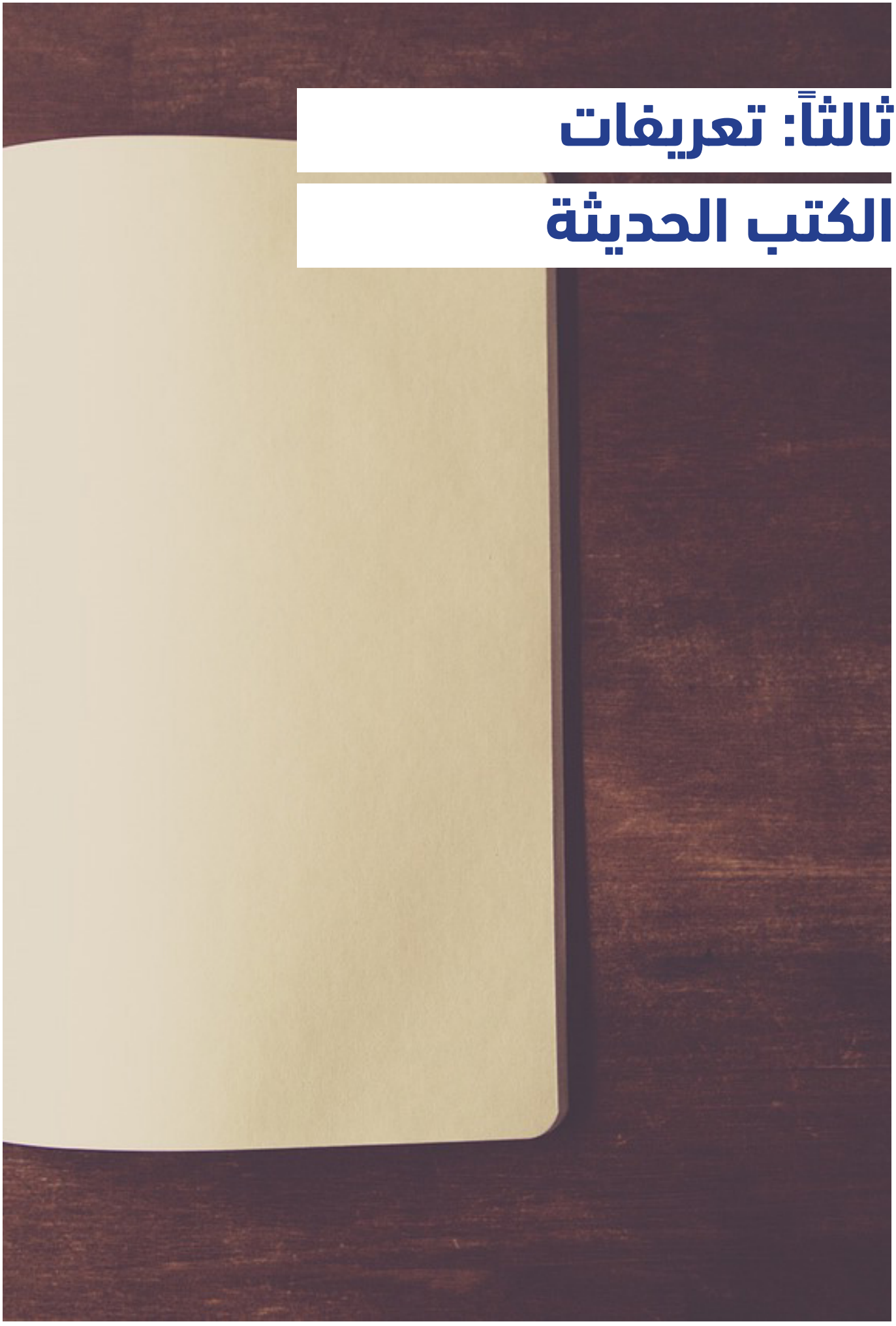

ثالثاً: تعريفات

الكتب الحديثة

التعريف الأول

نقرة واحدة للعطاء: إثبات المستقبل الخاص بك لجمع التبرعات

One-Click to Give: Future Proof Your Fundraising with Social Media

يقدم هذا الكتاب مقترحاً لنهج حديث وفاعل وقابل للتكيف مع طرق جمع التبرعات الحديثة من خلال الجمع بين بساطة التبرعات بنقرة واحة مع أمكانية الوصول والمشاركة الواسعة لمنصات الوسائط الاجتماعية، بهدف تقديم دليل للقادة غير الربحيين الذين يسعدون للحصول على تمويل مستدام لمواصلة مهامهم للتغير. ويسلط الكتاب الضوء على أن فعاليات جمع التبرعات التقليدية التي تقدم دعمًا أقل للمنظمات غير الربحية رغم زيادة العطاء الخيري، ويؤكد أن الناس يكونوا قادرين على تقديم المزيد من التبرعات إذا توفرت لهم الأسباب المريحة والسريعة خاصة المعتمدة على منصات التواصل الاجتماعي ويرغبون في المشاركة في مهمة المنظمة غير الربحية والتواصل مع مجتمع الداعمين من خلال تحقيق العطاء الاجتماعي والذي يعد أسلوب حديث لجمع التبرعات غير الربحية. ويرى الكتاب أن للمنظمات غير الربحية الاستفادة من العطاء الاجتماعي لتعظيم مكانتها في جمع التبرعات، وتفعيل مساهمات المؤسسة غير الربحية للمزيد من الخير، ويشير الى تجربة مؤسسة GoodUnited لمؤسسها جيريمي بيرمان ونيك بلاك حول كيفية شراكتهما مع المنظمات غير الربحية في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وجمع أكثر من مليار دولار من خلال العطاء الاجتماعي . ويوضح الكتاب كيفية إنشاء استراتيجية عطاء اجتماعي مستقبلية تركز على تحقيق مجتمع مزدهر من الداعمين، ويناقش النظرة المستقبلية للاتجاهات التي قد تؤثر على عمل لمؤسسات غير الربحية التي تزداد الحاجة إليها. كما يعرض الكتاب أحد تجارب التي اعتمدت عليها مؤسسة GoodUnited وهي مبادرة تدعو الى العطاء - حيث تقوم هذه المبادرة على مرتكزين يساهمان في نجاح هذه المبادرة وهما: الطابع الإنساني من خلال جمع التبرعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإضفاء الطابع الشخصي من خلال تحديث طريقة إشراك مؤيديها .

جيريمي بيرمان ونيك بلاك Jeremy Berman and Nick Black	Advantage Book	٢٠٢٣

التعريف الثاني

جمع التبرعات والتسويق غير الربحي: نظرة بحثية عامة

Fundraising and Nonprofit Marketing A Research Overview

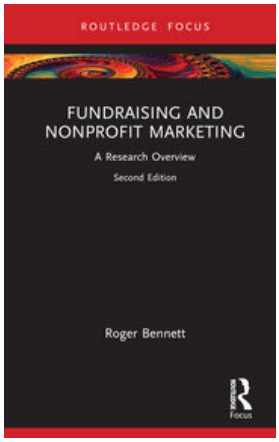

يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة حول أحدث أبحاث جمع التبرعات والتسويق غير الربحي ويركز على الدراسات التأسيسية والمساهمات الهامة الحديثة في مجال جمع التبرعات والتسويق الربحي إضافة الى التمويل الجامعي . ويناقش الكتاب النظريات والنماذج لجمع التبرعات، ويستخدم نظرية التبادل الاجتماعي في محاولات الكشف عن القوى الأساسية التي تحرك قرارات العطاء، ويقدم إطارًا أساسيًا لفهم سلوك التبرع ولتحليل السلوك الاجتماعي بشكل عام. يركز الكتاب في الفصل الثاني على النظريات والممارسات المتعلقة بالحاجة إلى الاحتفاظ بالداعمين وجذبهم وعلى الأبحاث المتعلقة بالممارسات التسويقية التي تستخدمها المنظمات غير الربحية لحث أفراد الجمهور على الرغبة في التعامل مع منظمة لجمع التبرعات ويركز على استخدام نظرية الهوية النفسية لتحديد كيف يمكن للمنظمات غير الربحية التي تجمع التبرعات وأن تخلق علاقات طويلة الأمد مع الجهات المانحة. ويغطى في الفصل الثالث الأبحاث المتعلقة بالتطورات في مجال جمع التبرعات التي نشأت نتيجة لاستخدام الجمهور المتزايد للإنترنت لتقديم التبرعات الخيرية، بالإضافة إلى ذلك فهو يتعامل مع الأبحاث المتعلقة بالقضايا المرتبطة بالإنترنت حول توظيف وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المنظمات غير الربحية لتعزيز القضايا وتأمين التبرعات، وتسويق المحتوى، وزيادة جمع التبرعات من خلال الأجهزة المحمولة (خاصة الهواتف الذكية)، وجمع التبرعات عبر التمويل الجماعي والحملات الهاتفية. ويختتم الفصل بمناقشات حول البحث في مجال جمع التبرعات عبر الأحداث الرياضية والحصول على الهدايا الكبرى (بما في ذلك الموروثات).

روجر بينيت Roger Bennett	Routledge	٢٠٢٣

التعريف الثالث

إدارة جمع التبرعات في عالم المتاحف المتغير

Fundraising Management in a Changing Museum World

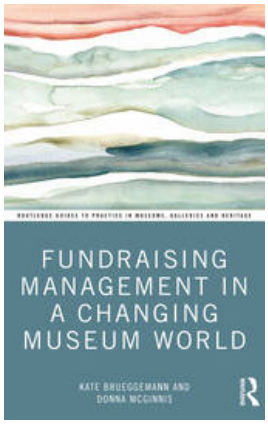

تعتبر إدارة جمع التبرعات في عالم المتاحف ذات صلة بالممارسين العاملين في العديد من المؤسسات ذات الأنواع والأحجام المختلفة حول العالم. يقدم هذا الكتاب توجيهات من شأنها تمكين القراء من إنشاء برنامج فعال لجمع التبرعات والمحافظة عليه وكيف تساعد في الاستفادة من موارد المؤسسة واتصالاتها وضمان استثمار الوقت والميزانية في الأنشطة الصحيحة. ويقدم الكتاب قراءة أساسية للعاملين في المتاحف والمهتمين بتنمية موارد المؤسسة واتصالاتها وتحديد أدوار الموظفين والمتطوعين في هذه العملية. ويركز الكتاب على تحديد استراتيجيات أو أدوات أخرى للتعرف على الجهات المانحة المحتملة. ينقسم الكتاب الى عشرة فصول: يبدأ الفصل الأول بالإشارة إلى أن جمع التبرعات يعتمد على العلاقات قبل وضع الاستراتيجيات، حيث يلزم التعرف على الجهات المانحة المحتملة، لذلك يجب إنشاء علاقات شخصية لزيادة إمكانات التمويل إلى أقصى حد. ويتطلب هذا الأمر أن يكون جامع تبرعات «في الخطوط الأمامية»، ويتفاعل مع المانحين بطرق شخصية لتطوير العلاقات، وتثقيفهم حول المنظمة. ويركز الفصل الثاني على فهم مهمة المؤسسة الخيرية ومعرفة سبب أهميتها، وكيف سيتم تحقيقها، ويؤكد على أنه من المهم وجود رؤية واضحة للمستقبل لعدة سنوات، حيث يجب أن يكون المانحون قادرين على رؤية أين تتجه المنظمة على المدى الطويل والنجاحات التي تخطط لتحقيقها، ثم تناقش متطلبات تحقق أهداف جمع التبرعات من المنظمة وهي فهم ميزانيتها التشغيلية السنوية الأساسية. ويركز الكتاب على أهمية تحديد من يميل إلى التبرع ولماذا، وتنتج عن هذه العملية قائمة يمكن التحكم فيها بالأفراد والمجموعات ذات الأولوية. ويسلط الكتاب الضوء على تفعيل الوعي والفهم والعلاقات بين المانحين والمتحف، ويتم نشر استراتيجيات خاصة بالمانحين تتضمن التواصل في اتجاه واحد وفي اتجاهين، ومشاركة قصة المنظمة وتأثيرها من خلال الاتصالات والزيارات والفعاليات

كيت بروجمان و دونا ماكجينيس	روتليدج	٢٠٢٣

التعريف الرابع

ترميز شفرة جمع التبرعات

Fundraising Decoded

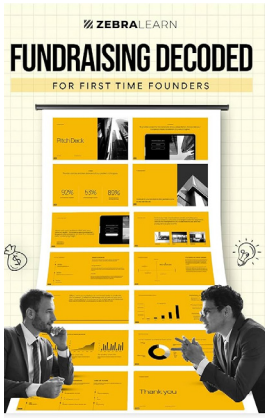

يهدف هذا الكتاب الى تعليم طرق واستراتيجيات تجاوز صعوبة جمع التمويل للشركات الناشئة وتجنب الأخطاء التي يرتكبها معظم المؤسسين في عملية جمع التبرعات وتقديم النصائح والارشادات لنجاح جمع التبرعات دون استغراق وقت طويل. يحث الكتاب على الإيمان بأن جمع التبرعات هو عملية ديناميكية لا توجد بها قواعد وتعد مخاطرها عالية جدًا، ويركز على أهمية المناقشة لفهم العملية كاملة ويشير إلى أن ١ من كل ١٠ استثمارات تحقق النجاح مما يؤكد أن الرفض هو جزء من العملية. ويعرض الكتاب عدداً من التوضيحات والانفوجراف والرسوم البيانية لتوضيح الاستراتيجيات والطرق لنجاح عملية جمع التبرعات ومنها عرض النظام البيئي لتمويل الشركات الناشئة. وينقسم الكتاب الى تسعة أقسام تبدأ بأساسيات وعملية فك التشفير ويناقش عدداً من التساؤلات من أبرزها: ما هو جمع التبرعات، لماذا تحتاجه؟ ما الموارد التي تحصل عليها من المستثمرين؟ ما التحديات المشتركة التي يواجهها الجميع ومتى يجب زيادة رأس المال؟ ويهتم الكتاب بمعرفة عقلية المستثمر وكيفية اتخاذه للقرارات مما يحقق ميزة تنافسية وهذا يلزم بالإجابة على التساؤلات التالية: ما الذي يبحث عنه المستثمرون في الأعمال التجارية؟ ما الأعمال التي لن يمولها المستثمرون؟ ما الأنواع المختلفة للمستثمرين؟ ماهي طرق العثور على المستثمرين؟ ويهتم الكتاب بالعرض الفني أو التقديمي وذلك بتسليط الضوء على معرفة ما الذي يبحث عنه المستثمرون في العرض وأبرز الأمور التي يجب أن يتضمنها العرض والأخطاء التي يلزم تجنبها. ويتناول الكتاب كيفية الترويج للمستثمر وأهمية الاستعداد قبل اجتماع العرض. كذلك يناقش الكتاب ما بعد القرار وما يجب فعله بعد إغلاق الصفقة وأبرز مصادر رأس المال الأخرى. ويتناول الكتاب تجارب المؤسسين الذين نجحوا في جمع الأموال من خلال معرفة ما فعلوه بشكل مختلف وكيف يمكن الاستفادة منهم ومعرفة التحديات المتوقعة والأسئلة المطروحة عليهم ومعرفة لماذا تخلى بعضهم عن التمويل وبحثوا عن طرق بديلة

زيبرا ليرن ZebraLearn	ZebraLearn Pvt Ltd	٢٠٢٣

رابعًا: تعريفات بكتب في المجال غير الربحي

الكتاب الأول

من الألف إلى الياء لجمع التبرعات الرقمية للمنظمات غير الربحية

From the Ground Up Digital Fundraising for Nonprofits

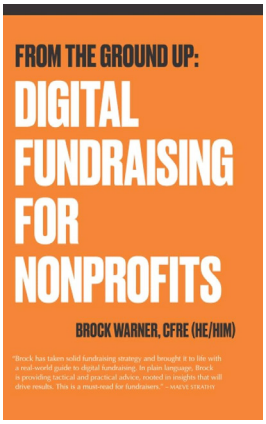

يقدم هذا الكتاب أساسيات جمع التبرعات الرقمية وذلك باستخدام الإعلان عبر الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، ورسائل البريد الإلكتروني الترحيبية، ومعالجي الدفع، وGoogle Analytics، وغير ذلك. ويسعى الكتاب للمساعدة على فهم التكنولوجيا وتحديثاتها بشكل أفضل وتفعيل استخدامها مع جميع القنوات الأخرى لتعزيز جمع التبرعات. ويشرح الكتاب ما يلزم جامعي التبرعات القيام به اعتماداً على التكنولوجيا ويقدم أمثلة تطبيقية لذلك، ويتطرق الى طرق فهم وبرمجة وابتكار برنامج فعالة لرصد التبرعات الرقمية. ويسلط الكتاب الضوء على تفعيل عمل جامعي التبرعات باستخدام عدة طرق مثل: استخدام الأدوات والمنصات والعروض والتكاملات الرقمية، مواقع الويب التي تحول الزوار إلى متبرعين، التسويق عبر البريد الإلكتروني، إيرادات البريد الإلكتروني، الرغبة في الإعلان، التحليلات الرقمية والتحويلات السريعة عائد الاستثمار - التفكير التصميمي ورصد التبرعات المتمركز حول المانحين، وسائل التواصل الاجتماعي من أجل المشاركة، رسم خرائط رحلة المانحين، وتفعيل أنظمة تفكر في تطوير المؤسسة مستقبلا في مجال جمع التبرعات الرقمية وغير الربحية. ويعد الكتاب كدليل يقدم رؤية لرصد التبرعات الرقمية. ويحتوي الكتاب على أربعة أقسام بدأ من القسم الأول الذي يركز على فهم الجانب النظري لجمع التبرعات وقنواته والتفكير في النظم والقنوات والعروض والأدوات والمنصات. وينتقل الفصل الى الجانب العملي حيث يتطرق الي التفكير والتصميم والاهتمام بالأفكار وتوليدها، ويعرض نماذج أولية وقوائم لمواقع وأدوات رقمية لاستخدامها في جمع التبرعات الرقمية للمنظمات غير الربحية. ويشرح الكتاب كيفية العمل على التحليلات وإدارة العلامات على جوجل والعمل على تحسين محرك البحث. ويناقش الفصل الأهداف والتحويلات إضافة الى منحة جوجل أدوردز. ويركز الفصل الثالث على البناء وتأسيس الحملات ومناشدات المناصرة والتمويل الجماعي. كذلك يناقش الكتاب فوائد وسائل التواصل الاجتماعي والعائد على الاستثمار وولاء المانحين والنجاح في جمع التبرعات الرقمية للمنظمات غير الربحية.

بروك وارنر brock Warner	إصدارات تانجرام Tangram Editions	٢٠٢٢

الكتاب الثاني

الدليل الحكيم للفوز بالمنح. كيفية العثور على الممولين وكتابة المقترحات الفائزة

The Wise Guide to Winning Grants How to Find Funders and Write Winning Proposals

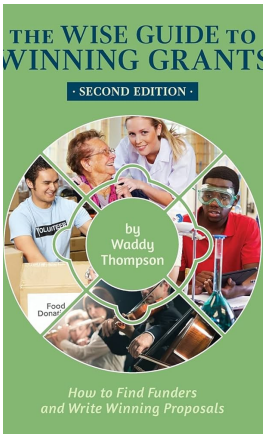

يقدم هذا الكتاب دليلاً حول تقنيات البحث والكتابة التي تؤدي إلى الحصول على منح من المؤسسات والشركات والوكالات الحكومية، بالإضافة إلى الهدايا الكبرى من الأفراد. يتم وصف العملية خطوة بخطوة ويقدم الكتاب عدداً من الأمثلة لتوفير تفصيل عملي لتقنيات الكتابة. ويهدف الكتاب إلى توضيح كيفية التميز عن الآخرين وتجنب الأخطاء الشائعة والموجه لعدد من الجهات في مجالات مختلفة كالخدمات الاجتماعية و الصحة والفنون وخدمات الشباب، والتعليم. ويصف الكتاب كيفية البحث عن أفضل الفرص لتمويل المؤسسة وكيفية بناء وإنشاء ميزانية من شأنها أن تلهم الثقة والعمل على إدارة عمليات البحث وكتابة المنح وإعداد التقارير. وسلط الكتاب الضوء على أبجديات كتابة المنح وتقديم أساس تمهيدي، ويشرح استراتيجيات النجاح والتخطيط الناجح. ويعرض الكتاب كيفية كتابة المقترح من خلال شرح أجزاء مقترح المنحة؛ بيع المشروع؛ خطاب التقديم والملخص التنفيذي؛ السمعة والتكريم؛ ضع كل شيء معا وأنواع أخرى من التطبيقات، كما يهتم الكتاب بمتابعة الكتابة والابلاغ عن تحقيق النجاح. ويتطرق الكتاب في جزئه السابع إلى كتابة المنح الشخصية للباحثين عن المنح الفردية والعمل ككتاب منح مستقلين، ويناقش الجانب التجاري من العمل الحر. ويحتوي الكتاب على سبع ملحقات كنماذج عمل وهي نموذج مقترح منحة المؤسسة، نموذج مقترح منحة الشركة، نموذج مقترح الرعاية، نموذج مقترح المنحة الحكومية، نموذج التقرير النهائي، القائمة المرجعية لمقترح المنحة وملحق حول السمات المميزة لكتابة المنح الجيدة

وادي طومسون Waddy Thompson	Stitch-In-Time Books	٢٠٢١

الكتاب الثالث

العطاء الآن تسريع وتيرة حقوق الإنسان للجميع

Giving Now Accelerating Human Rights for All

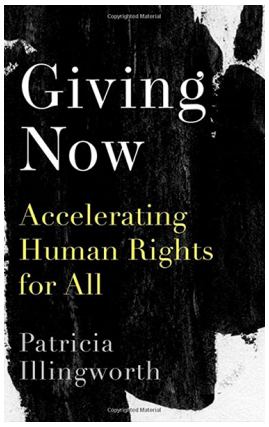

يبحث هذا الكتاب في مسؤوليات حقوق الإنسان التي تقع على عاتق الجهات الفاعلة غير الحكومية ويرتكز على مفهوم أن المؤسسات الخيرية والقطاع غير الربحي وأنهم يجب أن يسترشدوا بمسؤولياتهم في مجال حقوق الإنسان. ويشير الكتاب الى أن إرساء أسس العمل الخيري على حقوق الإنسان له قوة تفسيرية فيما يتعلق بالإجماع الاجتماعي حول التبرعات الملوثة، والمانحين الملوثين، والمواد الإباحية عن الفقر، وجمع التبرعات المتلاعب بها. ويؤكد الكتاب على أن العمل الخيري يمكن أن يعزز العدالة الاجتماعية، ويحمي حقوق الإنسان، ويخفف من تواطؤ العمل الخيري في انتهاك حقوق الإنسان. وفي نهاية المطاف، فإن العمل الخيري قادر على استعادة الثقة الاجتماعية. ينقسم الكتاب الى تسعة فصول : تبدأ بلمحة عامة حول العطاء والحاجة وعدم المساواة مع التركيز على الولايات المتحدة. ويصف الفصل أدوات العطاء الرئيسة، مثل المؤسسات والصناديق التي ينصح بها المانحون. ويركز الفصل الثاني من الكتاب على الشراكات لفعل الخير حيث يشير الى العمل الخيري للشركات والمسؤولية الاجتماعية قد يكون الدافع وراء العديد من الشركات هو مبدأ الأداء الجيد من خلال فعل الخير. ويتناول الكتاب عدداً من الموضوعات منها العمل الخيري من أجل حقوق الانسان حيث يقدم وجهة نظر أن الجهات الفاعلة غير الحكومية والتي تتحمل مسؤوليات في مجال حقوق الإنسان. ويجادل المؤلف بأن المؤسسات الخيرية والمنظمات غير الربحية وأصحاب المصلحة لديهم مسؤوليات في مجال حقوق الإنسان وأن هذه المسؤوليات تؤثر على كيفية ممارسة العمل الخيري. وتستند هذه الحجة إلى وثائق الأمم المتحدة. ويعتمد الكتاب على دراسة الحالة بتحليل فيديو لجمع التبرعات لتوضيح أن الجمعيات الخيرية تلعب دورًا مهمًا في مكافحة جمع التبرعات المتلاعبة وفي حماية حقوق الإنسان.

باتريشيا إلينجورث Patricia Illingworth	مطبعة جامعة أكسفورد Oxford University Press	٢٠٢٢

الكتاب الرابع

إريادة الأعمال الاجتماعية في القرن ٢١ : الابتكار عبر القطاعات غير الربحية والخاصة والعامة

Social Entrepreneurship for the 21st Century Innovation Across the Nonprofit, Private, and Public Sectors

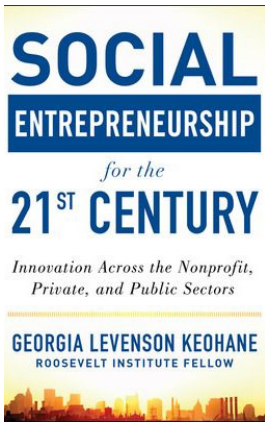

يقدم هذا الكتاب نظرة عامة حول ظهور الأعمال الاجتماعية وريادة الأعمال من خلال تحليل للنظر في الديناميكيات المختلفة التي تلعب أدواراً مختلفة في المجال الاجتماعي، ويقدم نماذج وحلول جديدة لريادة الاعمال الاجتماعية. ويسلط الكتاب الضوء على كيفية تطور القطاع غير الربحي إلى عامل قوي للتغيير الاجتماعي، ويصف دور المنظمات غير الربحية في تحقيق الريادة الاجتماعية. ويقدم الكتاب معلومات هامة لفهم الاستثمار الاجتماعي والابتكار، سواء كنت مستثمرًا خاصًا، أو صانع سياسات، أو مديرًا غير ربحي، أو مانحًا شغوفًا ومشاركًا. ويناقش في أقسامه المختلفة عدداً من المجالات والموضوعات حيث يعرف ريادة الأعمال الاجتماعية في القطاع غير الربحي في عدد من المجالات كالمنظمات الخدمية، والممولين، ويتناول الكتاب الابتكار الاجتماعي في القطاع العام ويقدم عدداً من دراسات الحالة لتحليل هذا الموضوع، كما يفصل في تشكيل الأسواق والتأثير الاجتماعي لها، ويناقش إعادة النظر في ريادة الأعمال الاجتماعية ويقدم وجهات نظر جديدة حول العمل الخيري والحوكمة للتأكيد على التحول إلى ريادة أعمال اجتماعية تتناسب مع تحديات القرن الحالي. ويوضح الكتاب كيف أحدثت ريادة الأعمال الاجتماعية تحولاً جذريًا في القطاعات غير الربحية والخاصة والعامة، ويسلط الضوء على التحديات المتمثلة في جلب مليارات الدولارات من رأس المال الخاص للتأثير على المشاكل الاجتماعية وتحديد السياسات العامة الذكية التي تعزز الابتكار الاجتماعي على المستويين المحلي والوطني.

جورجيا ليفنسون كيوهان Georgia Levenson Keohane	McGraw Hill LLC	٢٠١٣

المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد)
المملكة العربية السعودية – جدة
هاتف: ٩٢٠٠٠٦٦٧٤
الجوال: ٠٥٠٠٦٤٢٠٨٨
www.medadcenter.com
info@medadcenter.com